

رسالة في قنوت الأشياء لله (٢) وأخير

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه محمد وعلى الله وصحابه تسليما كثيرا هذا هو الدرس الثاني - 00:00:00

قراءتنا لرسالة الامام ابن تيمية رحمه الله رسالة في قنوت الاشياء كلها لله تعالى التي يتحدث فيها عن معنى اسلام كل شيء لله وتسبيح كل شيء لله وقنوت كل شيء لله وسجود كل شيء لله - 00:00:17
اه والایة التي اه كان يتحدث عنها وتوسيع فيها وتكلمنا عنها بالامس كلاما طويلا. واليوم تأتي خاتمة هذه اه تأتي خاتمة هذا العرض ان شاء الله هي قول الله تبارك وتعالى - 00:00:38

وقالوا اتخاذ الله ولدا سبحانه بل لهما في السماوات والارض كل له قاطعون بديع السماوات والارض اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون تحذثنا عن الخلاف في دلالات لفظ القنوت - 00:00:54

ثم الخلاف خاصة في هذه الآية التي تبين ان الكل قانت لله تبارك وتعالى وذكرنا المعاني بالامس ووصلنا الى آآ القول الذي جعل هذه الآية خاصة وليس المراد منها كل العباد - 00:01:09

كلخلق وجعلوا المراد منها هم الذين ادعى انهم اولاد لله كالملايك وكالمسيح. عليه السلام وان الله سبحانه وتعالى بين انهم قانتون لله عابدون لله آآ فابن تيمية يستدل لهذا القول الذي آآ - 00:01:28

قيل ان قال ان هذه الآية خاصة لكن ابن تيمية لا يرجح ان الآية عامة وسيفسر لنا ما معنى قنوت كل الاشياء لله تبارك وتعالى - 00:01:49

وصلنا الى صفحة ثلاثة وعشرين قال رحمه الله واياضا فانه قد ذكر القنوت في سورة الروم. مجرد عن الولد فقال تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها ثم اذا دعاك - 00:02:04

ثم اذا دعاك دعوة من الارض اذا انت تخرجون ثم قال وله من في السماوات والارض كل له قاطعون وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - 00:02:19

تبين ان له ما في السماوات والارض وان كل له قانتون. وتحصيص هذا لمن قيل انه ولد فاسد ظاهر الفساد وكذلك تحصيصه بالمؤمنين فان هذا مذكور لبيان عموم الملك والاقتدار وخضوع المخلوقات كلها له فلو خص به المؤمنون لكان ذلك عكس المقصود - 00:02:35

هنا يا شباب في هذه الفقرة الامام ابن تيمية رحمه الله يبين فائدة مهمة في البحث. وهي ان الآيات اه عند الخلاف فيها مما يحسم الخلاف ان تجمع الآيات المشابهة لها فانها يبين بعضها بعضا - 00:03:01

يعني آآ اضرب لكم مثلا الله سبحانه وتعالى آآ خلينا نشرح هذه الآية او لا ثم بعد ذلك آآ نضرب مثلا اخر في هذه الآية آآ كل له قانتون.

قال بعض اهل العلم كل هنا هي عموم يراد به الخصوص - 00:03:21

وآآ حجتهم في ذلك ان الله سبحانه وتعالى ذكر الذين آآ ادعوا ان لله ولدا من الملايك او من الانبياء والله سبحانه وتعالى قال كل له قاطعون فهم يعني يزعمون ان المراد هنا - 00:03:43

هؤلاء الملائكة الذين ادعitem انهم اولادي هم قانتون لي ولا يمكن ان يكون القانت العابد ولدا. واضح؟ وانهم مملوكون لله سبحانه وتعالى فهذا القول يرى ان كل هنا آآ هي لفظ عام يراد به الخصوص - 00:04:01

يبينما آآ في في السورة الاخرى جاء دليل على ان هذا اللفظ عام ويراد به العموم ولا يمكن ان يقال انه يراد به الخصوص ابن تيمية هنا يعلمك ان تجمع الآيات - 00:04:19

تجمع الآيات المشابهة فانها يبين بعضها بعضا فكانه يقول لهم ان صاغ لكم ان تجعلوا آآ الآية في سورة البقرة خاصة بالمؤمنين او آآ الملائكة المسيح وغير ذلك فلا يمكن ان يقال ذلك في سورة الروم - 00:04:38

يعني سورة الروم واضحة جدا ولم يذكر فيها اتخاذ ولد ولم يذكر فيها المؤمنين بل هذه الآية تبين ان الله سبحانه وتعالى بين عموم ملكه وبين قدرته وبين خضوع كل المخلوقات له - 00:04:59

فلو انكم قلتم ان هذه الآية خاصة لفسد المعنى. ولجهنم بعكس المقصود ان الله سبحانه وتعالى احيانا حينما يتكلم عن العبودية او عن آآ عن معاني الطاعة او الاسلام فانه يذكر العموم - 00:05:15

يعني مثلا لما يقول وكل آآ مسلا في والله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وهنا قال من في السموات ومن في الارض او والارض طوعا وكرها. فكيف تدعون ان هذه الآية خاصة ب بينما هي عامة - 00:05:31

صفحة ثلاثة وعشرين اه حد بيسأل على الصفحة صفحة ثلاثة وعشرين فاحيانا يا شباب الآية آآ يبين بعضها بعضا. يعني يكون عندنا خلاف مثلا في فهم آية معينة لكن اذا جمعنا الآيات يتضح آآ هذا الخلاف - 00:05:49

اه مثلا يا شباب شوفوا مثال اخر الله سبحانه وتعالى قال ان الله لا يستحب ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا - 00:06:08

يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين هل هذا القول هو قول المؤمنين ام قول آآ المشركين اللي هو يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا يعني هذا القول هذا قول من - 00:06:24

الله سبحانه وتعالى آآ هو الذي قال هذا الكلام ام هذا القول مسند الى آآ الذين آلم تعجبهم هذه الامثلة التي يضربها الله يعني الذين كفروا يقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا؟ هل هذا من قولهم - 00:06:44

هو من قول الله فهنا حصل خلاف بين المفسرين بعضهم قال هذا تكملة لقول الكفار. هم الذين قالوا يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وبعضهم قال لا هذا آآ تعقب من الله على كلامهم - 00:07:03

وهذا الخلاف يحسمه آآ او يرجح آآ احد اوجهه قول الله سبحانه وتعالى في سورة المدثر. لما قال وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عذتهم الا فتنۃ للذين كفروا - 00:07:20

ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزادون الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون. ول يقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ما اذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء - 00:07:37

فوضح هنا ان الله سبحانه وتعالى هو الذي آآ يعقب بهذا الكلام على قول هؤلاء الكفار بهذه الآية في سورة المدثر هي التي ترجح احد الوجهين في الآية التي في سورة البقرة - 00:07:54

واضح يا شباب؟ اذا نحن استخدنا هنا فائدة وهي انه اذا حدث خلاف آآ على قولين او اكثر في تفسير آية معينة فان ما آآ يعني يكون احد المرجحات هو ان تجمع الآيات المشابهة لها - 00:08:10

عندنا هنا مثالا انخذناهم مثال سورة البقرة مع سورة المدثر والثاني مثال سورة البقرة مع سورة الروم. وفي طبعا امثلة كثيرة جدا ان شاء الله لما نقرأ مع بعض الطبرى. ان شاء الله هنقرأ مع بعض كلمة باذن الله - 00:08:27

نأخذ من اول سورة الفاتحة حتى مقدمة الطبرى ان شاء الله يعني حينها ستستمتع جدا ويكون عندك عشرات الامثلة تحت كل فكرة ان شاء الله اذا ابن تيمية يرى ان هذه الآية - 00:08:40

لابد ان يفهم بها الآية الاخرى ونحن نقول ان المسيح والملائكة لا شك انهم قانتون لله لكن ان يكون هذا تفسيرا للآية هذا ليس صحيحا وانما الآية عامة يدخل فيها كل من سوى الله تبارك وتعالى - 00:08:56

آآ وطبعا فيه فائدة اخرى وهي ان معرفة مقصد الآية من المرجحات في الخلاف يعني الآية مسلا كل له قاطعون اللي في سورة الروم.

هل يراد بها المؤمنون؟ هل هل يراد بها عبادة الطاعة - [00:09:16](#)
او التسليم لحكم الله طواعية لا يراد بها آآ عموم ملك الله وعموم قدرة الله وعموم خضوع المخلوقات كلها لله. فإذا انت زعمت انها خاصة بالمؤمنين يبقى انت افسدت المعنى. يبقى انت كده ذكرت عكس المراد - [00:09:29](#)

ذكرت عكس المراد قال رحمة الله وهو آآ مثل قوله افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها فهو سبحانه يدعوهם الى الاسلام الى دين الاسلام ويبيين ان كل ما في السماوات - [00:09:48](#)

والارض مسلم لله ويبيين ان كل ما في السماوات والارض مسلم لله اما طوعا واما كرها واذا كان لا بد من احدهما فالاسلام له طوعا
واذا كان لا بد من احدهما فالاسلام له طوعا هو الذي ينفع العبد فلا يجوز ان يتخذ غير هذا الدين دينا - [00:10:07](#)

فانه ذكر هذا في تقريره ان كل دين سوى الاسلام باطل. شف هو الان ابن تيمية يعلمك ان تنظر في سياق الآيات فهو لما قال افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. يعني كانه يقول لك كل الخلق مسلمون لله كراهية - [00:10:34](#)

ولكن هذا لا يثاب عليه العبد وانما يثاب اذا ابتدأ في دين الله تبارك وتعالى فاسلم لله سبحانه وتعالى قال فغير دين الله يبغون وذكر بعد ذلك ما يصير آآ به العبد مسلما مؤمنا فقال قولوا قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل - [00:10:53](#)

واسحاق وعقوبة والاسباط وما اوتى موسى وعيسي والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين - [00:11:14](#)

ذكر عبادة الله وحده والايام برسله كلهم. كما ذكر في سورة البقرة قال ابو العالية آآ قوله فوريك لنسائهم اجمعين
عما كانوا يعملون قال خصلتان يسأل عنهما كل احد ماذا كنتم تعبدون؟ وماذا اجبتم المرسلين - [00:11:28](#)

وكذلك ذكر سجود من في السماوات والارض له طوعا وكرها. والسجود هو الخضوع والقنوت وايضا فاذا كانت الصيغة عامة ايضا
هذه تعطف على ماذا يا شباب؟ احنا لو تعودنا مثلا حينما نقرأ ونرى حرف العطف لابد ان نعرف على ماذا يعطف - [00:11:49](#)

ايضا يعني ومن الاوجه التي تؤكد ان الآية التي في سورة البقرة في قوله تعالى كل له قانتون هي عامة مما يؤكده ذلك
فاذا كانت الصيغة عامة لم يجز ان يراد بها الخصوص الا مع ما يبيين ذلك. هذه قاعدة تفسيرية يا شباب - [00:12:07](#)

ان الآية اذا كانت عامة ثم انت ادعية انها خاصة لابد ان تبين لماذا خصتها قال فاما اذا جردت عن المخصصات فانها لا تكون
عامة. والآية عامة عموما مجردا بل مؤكدا - [00:12:28](#)

عن ابن تيمية يقصدون اية الروم واضحة جدا ان هي عامة فلماذا انت تخصصونها الطلبة المؤكدا يعني هو عامة عموما
مجردا كلمة مجرد يعني آآ مجرد عن التخصيص ليس فيه مخصصات - [00:12:46](#)

واضح يا شباب؟ يعني ايه العموم اللي هو فيه مخصصات يا شباب؟ يعني مثلا قول الله سبحانه وتعالى انكم وما تعبدون من دون الله
حسب جهنم انت لها واردون هذا فيه عموم انكم وما تعبدون. ما هذه تفید العموم. لكن الله سبحانه وتعالى قال بعدها ان الذين
سبقت لهم منا الحسنة او لئن عنها مبعد - [00:13:02](#)

يبقى هنا تخصيص ايضا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمائم والتوى شرك ثم بعد ذلك قال لا بأس بالرقى ما لم تكن
شركاؤها تخصيص. واضح؟ لما النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اقتناة الكلب وبين نقصان الاجر. ثم - [00:13:23](#)

اذن في كلب الحراسة او كلب الصيد هذا تخصيص. واضح يا شباب؟ لما نهانا الله سبحانه وتعالى عن نكاح المشرفات ثم اذن في نكاح
آآ الكتبيات غير فهذا ايضا تخصيص. واضح يا شباب؟ لكن هذه الآية فيها يعني امران يؤكdan انها عامة اللي هي ايات سورة الروم -
- [00:13:41](#)

انها عامة عموما مجردا ليس فيها ما يخصص وجاء فيها ما يؤكده يعني يدل على العموم. واضح كده آآ اللي هي بيان ان الله سبحانه
وتعالى له ما في السماوات وما في الارض - [00:14:02](#)

قال رحمة الله واما تخصيص المؤمنين فهذا يكون اذا مدحوا بذلك او ذكر جزء الاخرة وليس المقصود هنا آآ مدح المؤمنين
بطاعته. وانما المقصود بيان قدرته وملكته وخضوع كل شيء له. وان وانه مع هذا وهذا يمتنع ان يكون - [00:14:17](#)

له ولد مع خضوع كل شيء له وقوته له ويقال في الركوع من التسبيح المأثور سبحان من تواضع كل شيء لعظمته سبحان من ذل كل شيء لعزته سبحان من استسلم كل شيء لقدرته - 00:14:36

يعني ايه يا شباب عايزيين هنا نفهم هذه الفكرة احيانا يكون اللفظ ذكر في القرآن كثيرا على اكثر من جهة. وعلى اكثر من دالة مثلا يا شباب لفظ اليمان او لفظ المؤمنون او الذين امنوا - 00:14:50

هذا اللفظ والشباب اما ان يدخل فيه كل من ليس كافرا حتى لو كان يعني ضعيف اليمان ويمكن ان يخص به طائفة من المؤمنين السياق هو الذي يحدد. يعني شوفوا يا شباب لما ربنا يقول يا ايها الذين امنوا اقيموا الصلاة - 00:15:06

هل هذا الامر يخص المؤمنين الذين هم آآ على اعلى درجات اليمان كالصحابه مثلا ام انه عام لكل مؤمن؟ هو عام لكل مؤمن فالله سبحانه وتعالى يأمر كل مؤمن بان يصلى. صح ولا لا - 00:15:28

لكن مثلا في قول الله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. هل هذا يدخل فيه كل من ليس كافرا - 00:15:43

ام انه خاص فقط بالمؤمنين الذين يفعلون هذه الخصال هو خاص بالمؤمنين الذين يفعلون هذه الخصال اذا يا شباب اللفظ يمكن ان يرد في القرآن على اكثر من دالة. والسياق والمراد من الايات هو الذي يحدد. واضح كده؟ يعني السياق يحدد والمراد - 00:15:58

من الايات يحدد. واضح يا شباب طيب نطبق هذا على المثال الذي عندهنا نحن هنا يا شباب لما ربنا سبحانه وتعالى يصف آآ الناس بالقنوط او يصف طائفة بالقنوط اما ان يكون هذا الوصف - 00:16:18

مدح لهم او يكون بيانا لان الله يملكهم ويتصرف فيهم وانهم من وجه كلهم اذلاء لله تبارك وتعالى. نشوف اذا كانت الايات فيها مدح لهؤلاء او كان فيها جزاء لهم في الآخرة - 00:16:36

او كان فيها امر من الله لهم اذا هي خاصة بالمؤمنين اما اذا جردت عن كل هذه الامور وبالتالي هي عامة لكل المؤمنين. نضرب مثال يا شباب لما ربنا سبحانه وتعالى يقول ان ابراهيم كان امة قانتا لله - 00:16:58

جاء القنوت هنا هذا القنوت هل هو بمعنى الخضوع العام او بمعنى العبودية والطاعة؟ هو بمعنى العبودية والطاعة طيب يا مريم اقنتي لربك واسجدي. ايضا بمعنى الطاعة واضح كده؟ لكن لما ربنا سبحانه وتعالى يبين ان كل ما في السماوات وما في الارض قانت لله - 00:17:16

هل هذا فيه مدح؟ ام انه يتحدث عن امر اخر وهو ان كل الخلق عبيد لله بمعنى انهم تحت حكم الله وبمعنى ان الله يملك ويقدر عليهم ويتصرف فيهم لا شك ان المعنى الثاني هو الصحيح - 00:17:38

والله يا هادي يا شباب كنوز في باب التفسير لذلك شباب المراد العام من الايات هو الذي يرجح عند الخلاف نشوف مثلا يا شباب لما ربنا سبحانه وتعالى يقول قد افلح من زakah - 00:17:54

اختلف هنا المفسرون بعضهم قال قد افلحت نفس زakah الله وبعضهم وهم الجمهور قالوا قد افلح من زakahها قد افلح من زكي نفسه عندنا هنا خلاف طيب هل المراد من الاية يا شباب - 00:18:09

هي بيان قدر الله ام بيان الشرع والتکلیف وتحمل العبد لمسؤولية نفسه الصواب هو الثاني الاية تقول ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها قد افلح من زakahها وقد خاب من دساتها - 00:18:27

واضح جدا ان الاية تتحدث عن مسؤولية العبد بان يذكر نفسه وان يبتعد عن كل ما يدوس به نفسه يبقى هنا الصواب ليس قد افلحت نفس زakah الله وانما المراد بال الاية قد افلح من زكي نفسه - 00:18:45

وان كان المعنى الاخر صحيحا لكنه ليس تفسيرا للایة. اذا يا شباب ليس مجرد كون المعنى صحيحا يقتضي ان يكون تفسيرا للایة المعينة. مش لازم ممكن يكون المعنى صحيحا ولا تكون ولا يكون مرادا في الاية المعينة - 00:19:05

طيب طبعا دي لها امثلة كثيرة جدا ان شاء الله نتوسع فيها حينما يأتي الوقت طيب قال رحمه الله وعلى هذا فالقنوت الذي يعم المخلوقات انواع. دي الخلاصة بقى يا شباب - 00:19:24

هذه خلاصة القسم الاول من الكتاب يا شباب آآ يعني اعنى بتحرير ايتين وان كان يتكلم عن اربعة معاني يتكلم عن معنى السجود العام والقنوت العام والاسلام العام والتسبيح العام - [00:19:38](#)

ما معنى ان كل المخلوقات تسبح وهي مسلمة لله وهي قانتة قانتة لله في احد الشباب بسؤال عنوان الدرس نحن آآ نقرأ تراث الامام ابن تيمية رحمة الله في ابواب آآ اخلاق العبادة لله - [00:19:55](#)

وتركيبة النفس والاستقامة. وهذا هو الكتاب آآ السابع عشر هو رسالة في قنوت الاشياء كلها لله. كان ابن تيمية يتحدث فيها عن معنى قول الله كل له قانتون طيب يا شباب نرجع للدرس - [00:20:14](#)

فهنا ابن تيمية رحمة الله الشباب يتحدث عن ايتين على وجه الخصوص معنى سجود كل الاشياء لله هذا سيأتي. والآية التي تحدثنا عنها وهي قنوت كل الاشياء لله اه هنا ابن تيمية يلخص - [00:20:29](#)

معنى القنوت العام. بعدهما انتهى ابن تيمية رحمة الله اه من هذه المقدمات. طيب ما هي المقدمات يا شباب؟ اولا ذكر محل البحث وهو هذه الآية التي تقول كل له قانتون - [00:20:44](#)

وان كانت هذه الآية موجودة في سورة الروم لكنه اعنى بتحرير الآية التي موجودة في سورة البقرة. حتى يبين انها ليست خاصة وانما هي عامة اولا حرر محل البحث ثم ذكر قوله ثم ذكر حججه ثم ذكر الاقوال في هذه الآية ثم حل هذه الاقوال وعرفك ماخذ - [00:21:00](#)

في قول ثم خرج بنتيجة واضح يا شباب واراد ان يلخص لك البحث انتهى ابن تيمية الى ان الآية عامة تشمل كل المخلوقات الان لعلك تقول اذا انا وافقتك ان الآية عامة. لكن ما معنى القنوت العام هذا؟ ما معنى انا وفقتك ان هذه - [00:21:23](#)

آية عامة فعلا كل له قانتون. لكن ما معنى هذا القنوت العام الذي لا يخرج عنه حتى الكافر ابن تيمية يجيبك الان شركة شباب هذه الصفحة اللي هي صفحة خمسة وعشرين هي خلاصة هذا البحث المتقدم - [00:21:47](#)

قال رحمة الله على هذا فالقنوت القنوت الذي يعم المخلوقات انواع احدها طاعة كل شيء لمشيئته وقدرته وخلفه فانه لا يخرج شيء عن مشيئته وقدرته وملكه بل هو مدبر بل هو مدبر يعني كل شيء. هو مدبر معبد - [00:22:03](#)

هل هو مدبر معبد مرهوب مقهور ولو آآ تخيل اليه في نفسه انه لا رب له. يعني حتى لو زعم هذا الانسان الكافر انه ليس له رب فهو رغمما عنه - [00:22:24](#)

بغير اختياره هو له رب يدببر امره. يعني هذا الكافر الذي ينكر مثلا ان يكون له الله او ان يكون له رب رغمما عنه الله ربه ويذربره ويزرقه وهو الذي يملك آآلله كل شيء - [00:22:37](#)

هو الذي يملك ضره ونفعه. حتى حتى وان كذب ذلك هذا الرجل قال ولو تخيل اليه آآ اليه في نفسه انه لا رب له وانه يقدر ان يخرج عن ملك الرب فهذا من جنس ما يتخيّل للسکران والنائم - [00:22:53](#)

المأسور المقهور والمجنون المربوط بالاقياد والسلالسل بل نفوذ مشيئته الرب وقدرته المستكبرين عن عبادته اعظم من نفوذ امر آآ الاسر في اسيره والسيد في مملوكه وقيم المارستاني في الجنون الماريستانليا زي المستشفى يعني - [00:23:11](#)

وقيم المارستان في الجنون بكثير كثير. يعني بيقول يا شباب لو ان آآ يعني آآ شخصا زعم انه ليس له رب فهو له رب يعني انكاره هذا لا يصيّر له رب له - [00:23:33](#)

واضح؟ وانما انكار هذا لا يتعدى اللسان. لكن الله سبحانه وتعالى هو المحتكم فيه وهو ربه وهو مالكه وهو الذي يملك ضره ونفعه قال وهذا متوجه على قول اهل السنة الذين يقولون لا يكون في ملكه الا ما يشاء - [00:23:50](#)

فليس لاحد خروج عن القدر المقدور. ولا يتجاوز ما خط له في اللوح المستور يعني اهل السنة يقولون هذا يقولون ان الله على كل شيء قادر وان الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك الضر والنفع. وانه لا يكون شيء في ملك الله الا بارادة الله. وبقدرة الله وبعلم الله - [00:24:08](#)

بخلاف القدري يا شباب القدرية كما قلت لكم هم المعتزلة ومن قال بقولهم في مسألة القدر وهم يدعون كذبا ان الله سبحانه وتعالى

لم يخلق افعال العباد ولم يشأها وحجة في ذلك ان الله لو خلق افعال العباد وشاءها كيف يكلف العبد بعد ذلك؟ وقد ذكرنا الرد على هذه الشبهة كثيراً. وان شاء الله سيبأتي لنا - 00:24:28

عندما نتحدث عن ابواب اليمان بالقدر المهم ان ابن تيمية يقول ان هذا القول اللي هو قول ان جميع المخلوقات تحت حكم الله ولا تخرج عن مشيئته هذا منسجم مع قول اهل السنة - 00:24:51

الذين يقولون ان الله لا يكون في ملكه الا ما يشاء اما القدرة يا شباب فانهم يقولون لا القدرة يقولون ان العصاة خرجوها عن مشيئته وحكمه وسلطانه واضح كده؟ قالوا فليسوا قانتين لا لامرها الشرعي ولا لامرها القدري الكوني. نقرأ الجملة وبعدين نشرحها يا شباب - 00:25:05

قال بخلاف قول القدرة فان العصاة على قولهم يعني على قول القدرة خرجوها عن مشيئته وقدرته وحكمه وسلطانه وخلقه فليسوا قانتين لا لامرها الشرعي ولا لامرها القدري الكوني قلنا يا شباب الامر الشرعي اللي هو الامر والنهي الصلاة والزكاة والصدقة الامور التي امرنا الله بها - 00:25:28

واما الامر القدري الكوني فهي الامور التي يصرف الله بها عباده يعني ان الله يمرض فلانا ويشفى فلانا ويسعد فلانا ويضر فلانا وينفع فلانا. واضح كده يا شباب هذا هو الامر القدري - 00:25:50

فنحن نقول ان الكافر او العاصي خرج في معصيته وكفره عن امر الله الشرعي. لكنه لا زال تحت سلطان الله وتحت قدرة الله. هم يقولون لا ويقولون ان هو خرج حتى عن هذا الامر القدري الكوني - 00:26:05

قال واما اهل السنة فيقولون انهم قانتون لمشيئته وحكمه وامرها الكوني كما تقدم يعني لا يخرج احد ابداً عن قدرة الله وعن ملک الله ابداً لا يمكن حتى لو كان اكفر الناس - 00:26:23

لكنه يمكن ان يخرج عن امرها الشرعي اما ان يخرج عن امرها الكوني او القدري فهذا لا يكون لأن الله سبحانه وتعالى ربه هو الذي خلقه وهو الذي يحييه وهو الذي يرزقه وهو الذي يدبر - 00:26:40

قال رحمة الله على هذا الوجه فالقانت قد لا يشعر بقوتها يبقى في في هذا الوجه القانة القنوت هنا معنى موجود في الشخص وان لم يشعر به معنى موجود في الشخص وان لم يشعر به. مثل مثلاً ما يكون فيه شخص جاهل وهو لا يشعر انه جاهل - 00:26:53

واضح؟ او مريض وهو لا يشعر انه مريض. تصور ان شخصاً مثلاً شكله سليم وهو عايش عمره طول عمره وهو شايف انه سليم بينما الدكتوراكتشف ان كان المرض موجود عند هذا الشخص بقى له عشرين تلاتين سنة - 00:27:14

يبقى المرض موجود وان لم يعترف به الشخص بل وان لم يعلم به الشخص فهذا الشخص الكافر وان لم يعلم ان له ربا وان لم يعلم انه عبد وان لم يشعر بذلك فهو عبد وله رب. سواء شعر ام لم يشعر. سواء اعترف ام لم يعترف. واضح - 00:27:29

قال وعلى هذا الوجه فالقانت قد لا يشعر بقوتها. فان المراد بقوتها كونه مدبراً مصراً تحت مشيئة الرب من غير امتناع منه بوجه من الوجوه يعني هو لا يملك اساساً ان يخرج عن حكم الله وملكته - 00:27:50

هو ده معنى بالضبط يا شباب قول المؤمنين قل لن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا يعني انت لن تفعلوا بنا الا ما قدره الله ومهم ما فعلتم بنا فهو حكم الله. لن تخرجوا عنه - 00:28:07

هذا احد معاني هذه الآية الكريمة قال وهذا شامل للجمادات والحيوانات وكل شيء. قال تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها وده عموماً يا شباب واضح جداً وقال تعالى فسبحان الذي بيده ملوك كل شيء واليه ترجعون. لحظة يا شباب - 00:28:22

يأتي ابن تيمية بالآية المناسبة في الموضوع المناسب. تتعجب كيف يلتقط الآية حتى يوضح بها المعنى الذي يقوله في غاية الدقة هنا ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ليس الكافر فقط اي دابة فالله يأخذ بناصيتها - 00:28:42

حتى وان لم تعلم هي حتى وان لم تعرف قال رحمة الله النوع الثاني اذا النوع الاول من القنوت يا شباب هو طاعة كل شيء لمشيئته وقدرته وحكمه. هذا لا يخرج عنه شيء سواء اعترف به العبد ام لم يعترف سواء - 00:29:02

علم او لم يعلم المعنى الثاني للقرؤض يا شباب قال هو ما يشعر به القانت هو اعترافهم كلهم بانهم مخلوقون مربوبون وانه ربهم كما

تقدم يبقى المعنى الثاني يا شباب شعورهم به. يعني شعور الانسان بأنه عبد. مخلوق له رب - [00:29:16](#)
واضح هذا ادق من الامر الاول. الامر الاول انه عبد ورب شعرا لم يشعر الامر الثاني انه شعر ان له خالقا انه لم يوجد من العدم لذلك
[00:29:38](#) يا شباب الانبياء انما جاءوا -

ليجعلوا عبادة الناس كلها لله واضح لذلك الانبياء قالوا اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. فهذا يؤكده مستقر عند الاقوام الذين جاءهم
الانبياء ان لهم ربا وان هذا رب آآ هو الخالق والرازق والمدبر. فجاءت الرسل حتى يحملوا هؤلاء على - [00:29:53](#)
ان يكون الدين كله لهذا رب الخالق وهذا يؤكده ان الناس كان عندهم هذا الاقرار. واضح؟ ولا ينكره الا قليل جدا من الناس فهذا هو
النوع الثاني هو ما يشعر به القانت وهو اعتراضهم عليهم. او اعتراضهم عليهم مخلوقون مربوبون وانه ربهم - [00:30:12](#)
اللي هي مسألة الفطرة يعني يا شباب الثالث انهم يضطرون. شف المعنى الثالث ده دقيق جدا انهم يضطرون اليه وقت حوائجهم
فيسألونه ويحضرون له وان كانوا اذا اجابهم اعرضوا عنه. يبقى المعنى الثالث يا شباب فيه معنى من معاني العبرية - [00:30:34](#)
وهو معنى اللوهية المعنيين المتقدمين هي معنى الربوبية ان الله خلقهم وان الله مدبر امرهم لكن في المعنى الثالث فيه نوع من
العبادة وهو انهم يخلصون لله وقت الاضطرار. وقت الحاجة. واضح كده - [00:30:51](#)

قال تعالى واذا مس الانسان الضر دعا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مرة كان لم يدعونا الى ضر مسه هذا يقصد
بالانسان هنا حتى الكافر. واضح يا شباب - [00:31:07](#)

وقال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاتكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. وهو اخبر انهم عليهم
قانتون انهم كلهم قانتون فإذا قنطوا له فدعوه - [00:31:22](#)

وتضرعوا اليه عند حاجتهم كانوا قانتين له وان كان اذا كشف الضر عنهم نسوا ما كانوا يدعون اليه وجعلوا له اندادا. يبقى هذا هو
الوجه الثالث يا شباب. شوفوا لاحظوا ابن تيمية عنده دقة - [00:31:38](#)
رائعة جدا وهنا يجيبك عن هذا السؤال اذا كان القنوت فيه معنى الطاعة فكيف تفسر طاعة الكافر وانت تقول ان الكافر يقنت لله من
بعض الوجوه. فذكر لك ثلاثة اوجه - [00:31:52](#)

الوجه الاول انه آآ هو ربه ومليكه وخلقه وان لم يعترف وان لم يعلم الامر الثاني اذا اعترف العبد بأنه مخلوق فلا بد انه يعترف
بحالقه. وان له ربا الامر الثالث ان هذا العبد وان كان كافرا فانه عند الشدة يحتاج الى ربه ويخلس الدعاء له - [00:32:10](#)
ويضل عنه كل العبودات. ضل من تدعون الا اياه تمام كده شف الاية جميلة جدا. واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه.
يعني نسيتم كل الاصنام. ونسيتم العبودات - [00:32:33](#)

ولم يعني تجدوا الا رب العالمين سبحانه وتعالى لعلمكم انه على كل شيء قادر. فهذا قنوت من وجه الرابع لاحظوا هذا الوجه الرابع
وهو دقيق ادق من الوجه السابقة قال رحمة الله - [00:32:49](#)

الرابع انهم كلهم لابد لهم من القنوت والطاعة في كثير من اوامره وان عصوه في البعض وان كانوا لا يقصدون بذلك الطاعة. بل
يسلمون له ويיסجدون طوعا وكرها وذلك انه ارسل الرسل وانزل الكتب بالعدل - [00:33:04](#)

ولا صلاح لاهل الارض في شيء من امورهم الا به. ولا يستطيع احد ان يعيش في العالم مع خروجه عن جميع انواعه. الهاه هنا تعود
على العدل يعني آآ مع خروجه عن جميع انواع العدل - [00:33:24](#)

بل لابد من دخوله في شيء من انواع العدل حتى قطاع الطرق لابد لهم فيما بينهم من قانون يتفقون عليه ولو اراد
واحد منهم ان يأخذ المال كله لم يمكنوه - [00:33:39](#)

واظلم الناس واقدرهم لا يمكنه فعل كل ما يريد بل لابد من اعونه يريد ارضاءهم ومن اعداء يخاف تسلطهم. ففي قلبه رغبة ورهبة
تلجأه الى ان يتلزم من العد الذي - [00:33:54](#)

امر الله تعالى به ما لا يريد فسلمه له ويفقدن له وان كان كارها وهو سبحانه قال كل له قانطون والقنوت العام يريد به الخضوع
والاستسلام والانقياد وان كان في الباطن كارها كطاعة المنافقين هم خاضعون للمؤمنين مطيعون لهم في الظاهر وان كانوا يكرهون

هذه الطاعة. نشرح هذا - 00:34:09

نواجه الشباب لانه ادق من الاوجه الثلاثة. آآ الثالثة السابقة. شوفوا يا شباب يقول ابن تيمية هنا اي مخلوق على وجه الارض لابد انه في بعض افعاله يفعل الامر الذي امر الله به وان لم يقصد هو ان يرضي الله به. يعني ايه - 00:34:32

يعني اي انسان مثلا يا شباب هنأخذ قيمة معينة امر الله بها وهي قيمة العدل قيمة العدل مثلا لا يمكن ان يحيى انسان الا وهو يطبق شيئا من العدل سواء تعمد ذلك او لم يتعمده سواء كان راضيا او كان كارها - 00:34:53

الله سبحانه وتعالى امر بالعدل وامر مثلا بان يحفظ الانسان صحته وامر مثلا ببعض الامور الاخرى من الخير اي انسان حتى لو كان كافرا لابد انه سيفعل شيئا من هذا الذي امر الله به. فضرب لك مثال بيقول لك حتى الناس اللي بتقطع الطريق الحرامية - 00:35:13

قطاع الطرق لابد وان كانوا هم يفعلون يعني شف ضرب لك مثال بقطاع الطرق يفعلون الفساد لكنهم مع ذلك لابد فيما بينهم ان يكون بينهم نوع من العدل حتى لو كانوا كارهين - 00:35:33

فهذا العدل امر الله به وهو يقول لك هنا من معاني القنوت العام انك تجد مظاهر الايمان والطاعة واعمال الخير تصدر حتى من الكافر وان لم يقصد الكافر بها وجه الله. وان لم يكن هذا الكافر موحدا - 00:35:46

يعني ايه يا شباب؟ ببساطة انت حينما تجد امرأة كافرة تطعم قطة او ترجلها كافرا يساعد المحتاجين او ترى رجلا كافرا يبر والديه او ترى رجلا كافرا يمحيط الازى عن الطريق. هو يفعله بدافع الاخلاق بدافع مثلا الشهرة. ان هو - 00:36:07

يريد ان يشتهر بذلك اي شيء. المهم ان مآل انه فعل شيئا مما امر الله به حتى لو لم يعلم هو ان الله امره به وحتى لو لم يكن يفعله طاعة لله. فهمتم هذا الوجه دقيق جدا يا شباب - 00:36:26

قال رحمة الله الخامس خصوصهم لجزائه لهم في الدنيا والآخرة كما ذكر من ذكر انهم قاتلون يوم القيمة. يعني بعض المفسرين آآ لما لما قال ان الاية عامة قال ان هو يعني فسر ذلك بايه يا شباب؟ فسر ذلك بقتولهم لله سبحانه وتعالى - 00:36:42

يوم القيمة. يعني فسر ان هذا هو القنوت الايه؟ هو القنوت العام آآ وهذا التفسير اللي هو جاء عن الربيع بن انس صفحة سبعة عشر يا شباب. لما قال ابن تيمية قال ابن ابي حاتم والوجه الرابع ثم روى باسناده المعروف عن الربيع ابن ابي - 00:37:01

كل له قاتلون. قال كل له قائم يوم القيمة فهذا وجه له. لكن ابن تيمية هنا لا يخصه بيوم القيمة. وانما يقول هو قنوت كل كل المخلوقات الى جزاء الله في الدنيا وفي الآخرة. فان الله سبحانه وتعالى - 00:37:17

يجزي اقواما باعمالهم في الدنيا ويجزيهم طبعا في الآخرة. فالله سبحانه وتعالى اهلك من اهلك من الكفار فهذا جزاء. هل يستطيع الكافر ان يخرج عن حكم الله هذا او عن جزائه لا يستطيع. فهو قانت له من هذا الوجه. ذليل له من هذا الوجه - 00:37:35

طائع له من هذا الوجه لذلك الشباب فعل الطاعة لا يلزم ان يكون طوعا. ممكن يكون كرها. واضح كده؟ يعني المناقرون الذين كانوا يصلون مع المؤمنين. وكان كانوا يقرؤون القرآن معهم - 00:37:54

الم يفعلوا طاعة؟ نعم فعلوا طاعة. طبعا هي ليست عملا صالحا لله. لكنهم على الاقل خضعوا لهذه الطاعة. وان لم يكونوا مریدين في الباطن وجه الله ابن تيمية هنا يتحدث عن على القنوت العام الذي هو ليس محل الثواب. نفهم الفكرة دي يا شباب - 00:38:08

كل هذه الانواع التي تكلمنا عنها من القنوت ليست ملحا للثواب والعقاب وانما هي معاني خارجة عن قدرة العبد اساسا والعبد انما يثاب على ما يقدر عليه ويملكه وفي كل هذه الامور لا يملك العبد ان يخالف ربه - 00:38:26

قال رحمة الله الخامس احنا في اخر صفحة ستة وعشرين يا شباب قال الخامس خصوصهم لجزائه لهم في الدنيا والآخرة كما ذكر من ذكر انهم قاتلون يوم القيمة وهو سبحانه قد يجزي الناس في الدنيا - 00:38:44

سيهلكهم ويتنتقم منهم. كما اهلك قوما نوح وعادا وثمودا وفرعون فكانوا خاضعين منقادين لجزائه وعقابه قانتين له كرها يعني غصب عنهم لا يملكون قال رحمة الله والجزاء يكون في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة. دي فايدة مهمة يا شباب لأن بعض الخطباء

مثلا يقول لك ايه - 00:38:59

اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل هذا القول قد يكون جيدا اذا قصد به الاغلب لكن من ناحية الدقة ليس صحيحا. ليه؟ لأن

كمان في القبر فيه عمل - 00:39:19

ان العبد مأمور ان يجيب عن الاسئلة من ربك ما دينك؟ وفي الآخرة كذلك في عمل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. وثبت ان الله سبحانه وتعالى يكشف عن ساق عن ساقه - 00:39:35

فيسجد له من كان يسجد له في الدنيا الشاهد يا شباب ان هذه الجملة اساسا هي لم تأتي لا في القرآن ولا في السنة فالدنيا ليست دار الجزاء الاولى لكن فيها جزاء. يعني هل الانسان المؤمن لا يجزى بعمله الصالح في الدنيا؟ لا يجزى شف مسلا من يتق الله - 00:39:49

له مخرجا وارزقه من حيث لا يحتسب او مثلا في قول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلآ له عليه بينة فله سلبه. يعني يأخذ ما عليه من المتع - 00:40:07

كان ذلك له ضوابط. ايضا من اراد ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه. او الغنيمة واضح؟ فالانسان قد يثاب اه على عمله الصالح في الدنيا يحيا به حياة طيبة يطمئن به قلبه يفرح. اذا الدنيا ايضا في - 00:40:17
جزاء لكن الدنيا ليست دار الجزاء الاولى. فيها جزاء لكن الجزاء الاولى في الآخرة. واضح يا شباب ابن تيمية هنا يقول الجزاء يكون في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة. نعم الانسان يجزى على عمله - 00:40:34

سواء الصالح او غير الصالح في الدنيا وفي الآخرة وفي البرزخ. مش الانسان بيتنى بالمصائب بسبب عمله قال سبحانه قال الله سبحانه وتعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. وقال تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلت ان هذا قل هو من عند نفسك - 00:40:49

الانسان يصاب بعمله الصالح او بعمله السيء. بعمله الصالح ذكرنا يعني نماذج كثيرة منها وبعمله السيء كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. وقال الله سبحانه وتعالى ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك - 00:41:08

وبالتالي اه فكرة ان الدنيا ليس فيها جزاء وان الآخرة هي دار الجزاء ده كلام خطأ آآ الدنيا والبرزخ والآخرة في كل كل واحدة فيها عمل وفيها جزاء. لكن يغلب لكن الجزاء الاولى طبعا يكون في الایه؟ في الآخرة. وطبعا في - 00:41:29
يكون العمل قليلا جدا يعني في بعض الامور التي وردت في الوحي مثل السجدة لله تبارك وتعالى ومثل اه ما يؤمر العبد به ان يجيب ربها تبارك وتعالى فيما يسأل عنه - 00:41:45

قال رحمة الله وهو سبحانه قائم على كل نفس بما كسبت وهو قائم بالقسط والجميع مستسلمون لحكمه قانتون له في جزائهم على اعمالهم والمصائب التي يصيبهم في الدنيا جزاء لهم. قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. وقال تعالى - 00:41:57
وما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وهذه خمسة انواع الخصم لك ثانية. شوفوا يا شباب بعد ما ذكر لك كل هذه التفاصيل سيرحمل لك - 00:42:16

قال بهذه خمسة انواع قنوتهم لخلقه وحكمه وامرها قدر اثنين واعترافهم بربوبيته واضطرارهم الى مسأله والرغبة اليه طبعا اعترفوه بربوبيته هذه هذا هو النوع الثاني واضطرارهم الى مسأله والرغبة اليه هذا هو النوع الثالث - 00:42:29
ودخلوهم فيما يأمر به وان كانوا كارهين هو الامر الرابع مثل العدل يعني انهم يطبقون العدل وجزاؤهم على اعمالهم هذا هو الایه؟ الامر الخامس قال ودخلوهم فيما يأمر به مع الكراهة يدخل فيه المنافق والمعطي للجزية عن يد وهو صاغر - 00:42:49
يعني الذي يعطي الجزية هو يفعل امرا امر الله به من الكفار. يعني واحد كافر بيعطي الجزية عن يد وهو صاغر. هو يعطيها سواء كان كارها او راضيا فدخل في نفسه - 00:43:09

نوع من الطاعة وان لم يكن قاصدا به وجه الله قال رحمة الله والذي يسلم اولا رغبة ورهبة يعني يدخل فيها هو الذي يسلم اولا رغبة ورهبة يعني الذي يدخل في دين الاسلام اما راغبا في مصلحة او آآ يكون آآ يخشى عقاب المؤمنين او نحو ذلك - 00:43:19
وهذا ايضا يدخل في معنى القنوت العام قال فالقنوت شامل اه داخل للجميع لكن المؤمن يقتن له طوعا وغيره يقتن له كرهها

قال الله تعالى وله يسجد من في السماوات والارض طوعاً وكرها - 00:43:39

تمام كده يا شباب؟ كده احنا انتهينا من الآية الاولى اللي هي ايه؟ كل له قاطعون اللي في سورة البقرة وتحليل الامام لها. الان يا شباب سيتكلم عن ماذ؟ عن السجود - 00:43:56

ما معنى السجود العام قبل طبعاً والآن سيذكر لك نموذجاً لتفسير الالفاظ من القرآن ثم بيان المعنى الخاص بكل آية منها يعني ايه يا شباب؟ يعني عندنا لفظ مثلاً تكرر في القرآن كثيراً مثلاً لفظ العبد - 00:44:07

او لفظ مثلاً للرب لهذا آآ جاء كثيراً. مثلاً الرباب متفرقون او اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً. او مثلاً انه رب احسن مثواي او اذكوري عند ربك ذكر كثير - 00:44:24

اه ايضاً مثلاً لفظ الامة ذكر في سياقات كثيرة آآ لفظ الصراط آآ كل هذه الالفاظ يا شباب حينما نريد ان نعرف دلالاتها فاننا نعرف دلالاتها في لسان العرب ونعرف دلالاتها بجمع كل الآيات والاحاديث التي ورد فيها - 00:44:39

لمعرفة المعنى العام الذي يجمعها ثم كل آآ آية ماذا اراد الله بها في آآ هذا السياق المعين هو الان يا شباب سيتكلم عن ماذ؟ عن السجود قال رحمة الله فصل والسجود من جنس القنوت - 00:44:56

فإن السجود الشامل لجميع المخلوقات هو المتضمن لغاية الخضوع والذل وكل مخلوق فقد تواضع لعظمته وذل لعزته. واستسلم لقدرته ولا يجب ان يكون سجود كل شيء مثل سجود الانسان سبعة اعضاء ووضع جبهة اه في رأسه مدورة على التراب. شفت الدقة - 00:45:12

يعني ابن تيمية هنا انت عارفين كتير مسلاً من الناس الملحدين اللي هم الجهلة وحتى المسلمين اللي هم يتبعوا المنهج العلماني وليس عندهم علم بالكتاب والسنّة يستغرب جداً مثلاً لما يقرأ آية وان من شيء الا يسبح بحمده. او مثلاً وله يسجد من في السماوات والارض طوعاً وكرهاً. او حديث ان الشمس تذهب فتسجد - 00:45:34

آآ عند الله او عند العرش وهو يقول لك كيف تسجد يعني؟ ازاي ازاي بتتسجد؟ فهذا هذا لجهله كل شيء له سجوده الخاص كل قد علم صلاته وتسببيه كل شيء يعني السجود والركوع والصلوة كل هذه المعاني صلاة كل شيء بما يناسبه - 00:45:55

وعبادة كل شيء بما يناسبه ابن تيمية بيقول لك مش لازم يكون السجود ان واحد بينزل على الارض ويكون راسه مدورة وبيسجد على سبعة اعضاء مش لازم. وانما سجود كل شيء - 00:46:17

شيء يخصه ويناسبه فلما واحد يستغرب ويا الشمس لها دماغ عشان تسجد هذا من الجهل والحمقانة ان انسان يريد ان يحصر المعنى العام في بعض صوره لذلك الشباب المتكلمين الذين آآ نفوا بعض صفات الله مثل صفة الضحك مثلاً - 00:46:30

لماذا نفوه؟ تصورو لانهم شبيهونها بصفات المخلوق ثم نزهوا الله عنها هم لا يتتصرون الا الضحك الذي نضحكه نحن حتى الضحك الذي نضحكه نحن يختلف الناس فيه. في واحد لما بيضحك بتلاقيه بيكمكه - 00:46:51

الواحد لما بيضحك بتلاقيه بيطلع صوت من مناخيره. واحد لما بيضحك بيفتح بقه قوي. وواحد لما بيضحك بيبتسم ابتسامة خفيفة الواحد لما بيضحك بيعطي من الضحك اذا ضحك المخلوقين ليس سوءاً - 00:47:05

هم مشكلتهم انهم يقيسون الغائب على الشاهد ولذلك ينفون عن الله تلك الصفات. يقول لك لو انا اثبت الغضب لله طب الغضب بيخلّي احياناً انسان يسب الدين. بيخلّي انسان يشتم وبيخلّي انسان عروقه - 00:47:19

بيطلع وشه يحرّم ويتعصب لهم ينفون غضب الله لكونهم آآ ذكروا اللوازم التي تكون في غضب المخلوق فمن هنا نفوا صفة الله سبحانه وتعالى واضح يا شباب فهذا اشكال عند هؤلاء انهم - 00:47:33

يقيسون الخالق على المخلوق او يقيسون الغائب على الشاهد. يعني مثلاً لما تقولوا لواحد منهم ان الطعام في الآخرة او مثلاً الخمر اللي في الآخرة لا يسكنه بيقول لك ازاي؟ ازاي يا عم ده الخمر اللي في الدنيا بيسكنه؟ هي دي المشكلة ان هو دايماً يقيس الغائب على الشاهد. وهذا من اعظم ابواب الضلال يا شباب - 00:47:51

وهذا هو الذي جعل كثيراً من الملحدين ينكر الغيب. طبعاً هم كل الملحدين بينكرروا الغيب. لكن بعضهم يزعم انه يثبت الله او الخالق

لكن لا يثبت الوحي آآنعم يعني بعض الطلبة كتب الكيف مجهول. هو الكيف مجهول؟ نعم. يعني العلم بكل الكيف مجهول. لكن يمكن ان نعلم شيئاً من هذا - [00:48:14](#)

كيف يعني مثلاً نحن عرفنا ان في الدنيا آآ خمر وعسل وبن وآآ رمان وفاكهه. عرفنا هذا وعرفنا شيئاً منها لكن الكيف مجهول بمعنى اننا لا يمكن ان نحيط به علمـاـ. وانما نعلم عنه اشياء - [00:48:39](#)

يعني مثلاً الله سبحانه وتعالى هل نحن لا نعلم شيئاً عن الله الجواب خطأـ طبـ هل نحن نحيط علمـاـ بالله؟ الجواب خطأـ والصواب انـاـ لا نحيط بالله علمـاـ يعني انـاـ نعلم شيئاً عن الله بقدر ما اذن الله - [00:48:56](#)

ولا يحيطون بشيء من علمـهـ الا بما شاءـ. فـكـذـكـ يـاـ شـبـابـ اـحـدـ اـعـظـمـ اـبـوـابـ الـضـلـالـ الـتـيـ حدـثـتـ لـلـفـرـقـ الـمـنـتـمـيـةـ لـلـاسـلـامـ وـلـلـمـلـحـدـيـنـ وـلـلـادـيـاـنـ هـيـ فـكـرـةـ قـيـاسـ الغـائـبـ عـلـىـ الشـاهـدـ اـنـ الـاـنـسـانـ يـظـنـ اـنـ عـقـلـهـ يـمـكـنـ اـنـ يـسـتـقـلـ بـالـعـلـمـ. يـمـكـنـ اـنـ يـعـرـفـ تـفـاصـيـلـ كـلـ شـيـءـ - [00:49:13](#)

هـؤـلـاءـ الـمـلـحـدـيـنـ هـؤـلـاءـ الـمـلـحـدـوـنـ لـمـ آـخـرـجـوـاـ مـنـ الـدـيـنـ وـظـنـوـاـ اـنـ عـقـلـ يـمـكـنـ اـنـ يـسـتـقـلـ بـالـعـلـمـ وـيمـكـنـ اـنـ يـسـتـقـلـ بـوـضـعـ آـ سـبـلـ الـحـيـاةـ السـعـيـدـةـ، فـمـنـ هـنـاـ لـمـ يـعـدـ دـاعـيـ لـوـجـودـ اللـهـ - [00:49:34](#)

اـذـاـ يـاـ شـبـابـ الـخـطـوـةـ الـاـولـىـ عـنـهـمـ فـيـ اـنـكـارـ الـاـللـهـ اوـ اـنـكـارـ الدـارـ الـاـخـرـةـ اـنـهـ عـظـمـواـ عـقـلـ وـظـنـوـاـ اـنـ الـاـنـسـانـ غـيـرـ مـحـتـاجـ لـىـ رـبـ لـاـ فـيـ تـفـسـيـرـ الـعـالـمـ وـلـاـ فـيـ وـضـعـ صـورـةـ الـحـيـاةـ التـيـ يـصـلـحـ بـهـاـ الـاـنـسـانـ - [00:49:51](#)

وـمـنـ هـنـاـ لـمـ يـعـدـ هـنـاكـ فـائـدـةـ مـنـ وـجـودـ الـاـللـهـ خـلـاـصـ مـشـ مـحـتـاجـيـنـ خـلـاـصـ اـحـنـاـ هـنـحـتـاجـهـ فـيـ اـيـهـ؟ـ آـ اـنـاـ اـسـتـطـعـ اـنـ اـفـسـرـ الـعـالـمـ. طـبـعـاـ لـانـ هـمـ عـنـهـمـ الـعـالـمـ الـلـيـ هـوـ الـمـشـاهـدـ - [00:50:10](#)

لـذـكـ ماـ اـسـمـهـمـ الـدـقـيقـ الـعـالـمـانـيـةـ. يـعـنـيـ اـيـهـ الـعـلـمـانـيـةـ يـاـ شـبـابـ؟ـ يـعـنـيـ الـذـيـنـ لـاـ يـؤـمـنـوـنـ لـاـ بـالـعـالـمـ الـمـشـاهـدـ الـمـحـسـوسـ فـكـلـمـةـ الـعـالـمـانـيـةـ تـمـيـزـ عـنـ الـمـيـتـافـيـزـيـقاـ الـلـيـ هـوـ مـاـ وـرـاءـ الـعـالـمـ الـلـيـ هـوـ الـمـغـيـبـاتـ - [00:50:21](#)

وـلـذـكـ شـابـ اـحـدـ اـعـظـمـ اـبـوـابـ الـضـلـالـ عـنـدـ هـؤـلـاءـ هـيـ فـكـرـةـ اـنـهـ آـ يـقـيـسـونـ الغـائـبـ عـلـىـ الشـاهـدـ آـ مـثـلـ مـسـلـاـ يـاـ شـبـابـ ماـ يـقـولـونـ اـيـهـ؟ـ اـذـاـ كـانـ اللـهـ يـنـزـلـ لـىـ سـمـاءـ الـدـنـيـاـ - [00:50:37](#)

كـلـ لـيـلـ طـبـ اللـيـ بـيـخـتـلـفـ مـنـ مـنـ مـكـانـ وـيـقـولـونـ اـذـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ سـيـبـقـيـ نـازـلـاـ فـيـ كـلـ وـقـتـ لـانـ اللـيـلـ بـيـكـونـ عـنـدـنـاـ مـثـلـاـ فـيـ اـمـرـيـكـاـ فـيـ لـيـلـ وـعـنـدـنـاـ نـهـارـ وـهـكـذاـ - [00:50:50](#)

كـلـ هـذـهـ اـسـئـلـةـ التـافـهـةـ التـيـ يـظـنـوـنـ اـنـهـ صـعـبـةـ وـلـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـجـبـ عـنـهاـ الـمـؤـمـنـوـنـ. يـجـبـ عـنـهاـ الـمـؤـمـنـ بـكـلـمـةـ وـاحـدـةـ اـنـ اللـهـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـهـوـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ. اـنـ اللـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ. وـانـ اللـهـ لـيـسـ لـهـ كـفـؤـ - [00:51:04](#)

وـلـيـسـ لـهـ آـ سـمـيـ هـلـ تـعـلـمـ لـهـ سـمـيـاـ؟ـ كـمـاـ يـقـولـ لـكـ لـمـاـذـاـ اـذـاـ كـانـ اللـهـ لـاـ تـضـرـهـ مـعـصـيـتـنـاـ وـلـاـ تـنـفـعـهـ طـاعـتـنـاـ؟ـ لـمـاـذـاـ يـأـمـرـنـاـ بـالـعـبـادـةـ الـمـشـكـلـةـ الـاـسـاسـيـةـ الشـبـابـ هـيـ اـنـسـنـةـ الـا~لـهـ اـنـ ا~نـ يـجـعـلـ رـبـهـ ا~نـسـانـاـ - [00:51:20](#)

ثـمـ يـحـاسـبـهـ وـاـضـحـ ثـمـ يـحـاسـبـهـ بـنـاءـ عـلـىـ عـلـىـ هـذـاـ الـا~مـرـ اـنـ شـاءـ اللـهـ يـاتـيـ لـنـاـ كـلـامـ كـثـيرـ فـيـ شـبـهـاتـ هـؤـلـاءـ لـكـنـ ا~نـ ا~حـبـ ا~نـ ذـكـرـ الـاـشـكـالـاتـ وـالـشـبـهـاتـ وـالـاـعـتـراـضـاتـ ا~و~لـاـ. وـانـماـ ا~حـبـ ا~نـ ا~ذـكـرـ الـا~مـو~رـ الـمـحـكـمـةـ ثـمـ بـعـدـ ذـكـرـ نـفـذـ مـنـهـاـ الـىـ - [00:51:37](#)

هـذـهـ الـجـزـئـيـاتـ وـاـنـتـ وـاـنـتـ اـذـاـ كـانـ عـنـدـكـ عـلـمـ بـالـمـحـكـمـ ستـرـىـ اـنـ كـلـ هـذـهـ الشـبـهـاتـ باـذـنـ اللـهـ هـوـاءـ لـاـ تـسـاوـيـ شـيـئـاـ. وـلـاـ هـيـ اـسـاسـاـ شـبـهـةـ وـاـضـحـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـلـاـ يـجـبـ وـلـاـ يـجـبـ اـنـ يـكـوـنـ سـجـودـ كـلـ شـيـءـ مـثـلـ سـجـودـ الـا~ن~س~ان~ ع~ل~ى~ س~ب~ع~ة~ ا~ع~ض~اء~ و~و~ض~ع~ جـبـهـةـ فـيـ رـأـسـ مـدـورـ عـلـىـ التـرـابـ فـانـ هـذـاـ سـجـودـ - [00:51:53](#)

فـيـ الـا~ن~س~ان~ وـمـنـ الـا~م~م~ مـنـ يـر~ك~ع~ و~ل~ا~ س~ج~ود~ و~ل~ا~ س~ج~ود~ه~ كـقـولـهـ تـعـالـىـ اـدـخـلـوـاـ الـبـابـ سـجـادـاـ وـقـولـوـاـ حـطـةـ. يـعـنـيـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ هـنـاـ يـرـيدـ اـنـ يـقـولـ لـكـ اـنـ لـفـظـ السـجـودـ لـفـظـ السـجـودـ فـيـ مـعـنـىـ الـخـضـوعـ وـالـذـلـ لـكـنـ هـلـ كـيـفـيـةـ السـجـودـ يـجـبـ اـنـ تـكـوـنـ وـاحـدـةـ؟ـ اـبـداـ حـتـىـ الـمـسـلـمـينـ يـاـ شـبـابـ الـا~n~s~an~ اـذـاـ كـانـ - [00:52:14](#)

اـيـضـاـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـسـجـدـ اوـ اوـ كـانـ يـرـكـبـ مـثـلـ طـائـرـةـ اوـ يـرـكـبـ نـاقـةـ هـلـ سـيـكـونـ سـجـودـهـ عـلـىـ نـفـسـ الصـفـةـ وـالـكـيـفـيـةـ؟ـ اـبـداـ. وـاـضـحـ؟ـ لـكـنـهـ فـيـهـ مـعـنـىـ السـجـودـ. اـذـاـ نـفـسـ الـكـلـامـ فـيـ الـصـلـاـةـ - [00:52:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا. اذا هناك صلاة. الم يكن الانبياء يصلون كان الانبياء يصلون. امرني بالصلاه والزكاه ما دمت حيا. وكانت مريم تصلي. وكان الانبياء جميعا يصلون. لكن هل صلاتهم مطابقة لصلاتنا؟ لأن - 00:52:55

الكل اسمه صلاة واضح يا شباب آآ اذا لابد ان نفهم المعنى العام والدلالة العامة لللفظ ثم نفهم ان ما يوجد منه فيكون هو صورة مخصوصة فالانسان احيانا يقيس سجود الاشياء على سجوده هو وتسبيح الاشياء على تسبيحه هو - 00:53:14

ابن تيمية هنا يبين ان من الاقوام من كانوا من كانوا من كانوا سجودهم هو الرکوع قال رحمة الله وانما قيل ادخلوا رکعا ومنهم من يسجد على جنب كاليهود - 00:53:35

يعني ابن تيمية يفسر الكلمة دخول باب سجن المقصود بالسجود هنا الرکوع قال ومنهم من يسجد على جنب كاليهود. طبعا سيأتي سيأتي استدلال ابن تيمية لهذا المعنى قال ومنهم من يسجد على جنب كاليهود فالسجود اسم جنس ولكن لما شاع سجود الادميين المسلمين صار كثير من الناس يظن ان هذا هو - 00:53:51

سجود كل احد كما في لفظ القنوت. يبقى منشأ الخطأ ايه هو يا شباب؟ ان يكون عندك سورة واحدة ثم تعمم الحكم. اضرب لكم مثال بسيط لو ان شخصا مثلا وجده آآ امراة منتقبة - 00:54:11

ووجد هذه المرأة اخلاقها سيئة. اخلاقها سيئة وتفعل اشياء قبيحة فخرج بحكم عام ان كل امرأة منتقبة هي امرأة قبيحة هل هذا الحكم عادل ام ظالم؟ هو حكم ظالم. لماذا - 00:54:27

لانه عمم الحكم بينما هو عنده نموذج واحد يبقى هنا وقع في خطأ الایه؟ التعميم. انسان مسلا نزل بلده واتسرق هيقول لك البلد دي كلها حرامية لا هذا ليس صحيح - 00:54:40

آآ انما الحكم الصحيح ان هو يقول ان انا نزلت في البلد دي واتسرقت وبعض هذه البلاد حرامي. ده ده حكم صحيح انما ان يكون هناك سورة واحدة ثم تعمم الحكم فهذا قول باطل - 00:54:55

مثال اخر يا شباب لما يقول الله سبحانه وتعالى عن نفسه لا تأخذه سنة ولا نوم. اذا الله سبحانه وتعالى نفى عن نفسه بعض الافعال. نفى عن نفسه النوم نفى عن نفسه الموت مثلا - 00:55:10

خلاص وتوكل على حي النبي لا يموت هل يصح ان يخرج انسان بقاعدة عامة؟ ان الله يتمتنع عليه الفعل فينفي عن الله كل فعل هذا ليس صحيح لا ان الله سبحانه وتعالى هنا في هذه النصوص نفى بعض الافعال. نفى الموت نفى الظلم نفى السن. آآ نفى النوم الموت. واضح كده - 00:55:23

فكيف تخرج انت بهذا الحكم العام؟ واضح يا شباب وبالتالي من اعظم الاطباء المنهجية هو التعميم نفس الكلام. ابن تيمية يقول لك بعض الناس لا يعرف الا سجود المؤمنين. المسلمين. فيظن ان هذا هو كل سجود - 00:55:46

هذا ليس صحيح كما ان الصلاة آآ الكفار لهم صلاة والبوزيون لهم صلاة وآآ البهائية لهم صلاة. لا يلزم ان تكون الصلاة على نفس الصفة. ولا حتى على نفسقصد - 00:56:06

قال رحمة الله وكذلك لفظ الصلاة لما كان المسلمين يصلون الصلاة المعروفة صار يظن من يظن ان كل من صلى فهكذا يصلی حتى صار بعض اهل الكتاب ينفرون من قولنا ان الله يصلی - 00:56:18

ويزهون وينزهونه عن ذلك. يعني لم يعني شف ان الله وملائكته يصلون على النبي. لو انت قلت ذلك لبعض الناس يستنكر ليه؟ لانه لا الا صلاتنا نحن يظن ان صلاة الله مثل صلاتنا. لأن يا شباب - 00:56:31

كل شيء له صلاته. كل شيء له صفتة كل شيء له علمه. كل شيء له يده. كل شيء له عين تخصه. الناس يشترون في اصل الاتصال بالصفة ثم يتباينون فيها تباين - 00:56:47

عظيما جدا يعني انت لما تيجي لمخلوق مثلا عنده يد اي مخلوق حشرة عندها يد وتقيسها بيد الفيل وتقول يجب اذا كانت هذه اسمها يد وهذه اسمها يد يجب ان يكون الجميع على صفة واحدة هذا جهل منك. واضح يا شباب؟ اذا - 00:57:02

الاشترک في الاسم لا يستلزم تماثل المسمى. ولا يستلزم التماثل في الكيفية. كل له كيفية قال رحمة الله وينزهونه عن ذلك فانهم لم

يعرفوا من لفظ الصلاة الا دعاء المصلي لغيره وخضوعه له. ولا ريب ان الله منزه عن ذلك لكن ليس - 00:57:20

هذه صلاته سبحانه وقد قال تعالى المتر ان الله يسبح له من في السماوات والارض والطير صافة كل قد علم صلاته وتسبيحه واضحة جدا في ان الكل له صلاته الخاصة وله تسبيحه الخاص. طيب - 00:57:39

آآ قال رحمة الله وهو سبحانه قد ذكر سجود الظل في غير موضع. يعني ابن تيمية يبين لك ان السجود آآ هو اصل وهو الذل والخضوع لكن له صور له صور - 00:57:56

وهو سبحانه قد ذكر سجود الظل في غير موضع كقوله او لم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمال سجدا لله وهم داخلون وقال تعالى والله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكره وظلالهم بالغدو والاصل - 00:58:12

ومعلوم ان الظل اذا سجد لم يسجد على سبعة اعضاء. يضع رأسه ويديه ثم يرفع رأسه ويديه بل سجوده ذله وخضوعه. اضرب لك مثال اهو ان ربنا بيقول ان الظل يسجد - 00:58:29

وسجوده بلا شك مخالف لصفة سجود الانسان. صح ولا لأ؟ فهذا يبين يا شباب ان الاشتراك في اصل الاتصال لا يستلزم التمايز احنا حتى بيننا وبين بعض ممكناً يكون مثلاً في مائة شخص متاح كل واحد لحيته على على صورة معينة، في مثلاً مائة شخص فيه انسان لما بيغضب - 00:58:42

بنتنخ عروقه ووشة بيحرر وبيصوت وبيصوت وبيصوت الدين. وشخص تاني ممكن لما بيغضب بتلاقيه بيضحك وبيبتسم ولا همه اي حاجة هكذا يا شباب واضح؟ وهذا غضبان وهذا غضبان. وهذا يضحك وهذا يضحك. وهذا يصلی وهذا يصلی. تمام يا شباب؟ اظن هذا الاصل تكلمنا عنه كثيرا - 00:59:01

قال رحمة الله وقد سمي الله المنحني ساجدا وان لم يصل الى الارض قال تعالى واذ قلنا آآ واذ قلنا دخول هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا ودخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغر لكم خطاياكم وسنزيد - 00:59:21

سنين وفي الاعراف واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة ودخلوا الباب سجدا نغر لكم خطيباتكم سنزيد المحسنين تنبه لهذا بهذه الدقائق التي يفرق فيها ابن تيمية بين هاتين المتشابهتين. لان كثير من الناس بيتلخبط في الايات - 00:59:38

بالزانة الایة في سورة الاعراف وفي سورة البقرة لانه مش فاهم الفرق بينهما لذلك انا اقول كثير للشباب اللي هم عندهم مشكلة في مسألة المتشابهات من الايات انك لو فهمت سياق كل اية في السورة المعينة سبق خطأك في المتشابه - 00:59:57

مسلا كثير من الناس بيتلخبط في قصة موسى وهارون مسلا لما راحوا لفرعون اللي هي موجودة مسلا في سورة يونس في سورة الاعراف او مثلاً يتلخبط جداً في قصة لوط عليه السلام - 01:00:16

مذكورة مثلاً في في اکثر من سورة في سورة النمل وفي سورة العنكبوت او مثلاً في في قصة بنی اسرائیل هنا او في قصة الشيطان مع ادم عليه السلام. فاقول لك ان - 01:00:28

العلم بتفسير الايات وبالمراد من كل اية في موضعها سبب رئيس باذن الله على ان تضبط هذه الايات ولا آآ يحصل لك خلط قال رحمة الله فهنا امرهم بالسكنى وهي المقام - 01:00:42

قال وكلوا منها حيث شئتم ولم يحتج ان يقال رغدا. يعني هنا ما قالهمش رغدا. صح يا شباب واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم. هل هو قر غدا؟ لأن ما قالش رغدا. بس في الایة الاخرى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم - 01:00:57

رغدا يعني مرة قال لهم رغدا ومرة الله سبحانه وتعالي لم يقل لهم رغدا واضح يا شباب قال ولم يحتج ان يقال رغدا فان الساكن المقيم مطمئن. وهناك قال ادخلوا هذه القرية. قال فكلوا منها حيث شئتم رغدا. فيبي انهم يأكلون - 01:01:15

رغدا فيتهنون لا يخافون الخروج وبسط الكلام في في البقرة آآ يعني في اية البقرة وذكر الدخول لانه وذكر الدخول لانه قبل السكنى وهذا قال رغدا وقال سنزيد وقال فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا

ابن تيمية يقول آآانا توسيع في ذكر ذلك في مواطن أخرى. انا كنت احب ان احنا نتوسيع بس اخشى ان الوقت يطول في في
التفصيل والفرق بين الایتين - 01:01:55

نموذج للآيات المتشابهة لكن اخشى ان احنا لا نكمل الدرس واحنا نتوسيع كثير جدا خلينا نايه نركز في موضوع الكتاب وهو فكرة
السجود. ومعنى السجود العام. وان شاء الله حينما نأتي لدورس التفسير في قراءة آآتفسير الطبرى - 01:02:05
يمكن حينها ان شاء الله ان احنا آآنأتي بهذه الآيات المتشابهة ونذكر ما فيها من المعانى باذن الله قال رحمة الله وقدم السجود لانه
اهم وقد اختلفوا في هذا السجود. يبقى اذا الناس متفقون على ان الله امرهم بالسجود. لكن ما صفة هذا السجود - 01:02:22
رکزوا بقى يا شباب آآو قدم السجود لانه اهم وقد اختلفوا في هذا السجود فقيل هو الركوع كما روی يبقى اول قول يا شباب ان
السجود المراد هنا آآالذي امر الله به - 01:02:40

اه هؤلاء اللي هم اليهود يعني ان يسجدوا قال بعضهم هو الركوع كما روی ابن ابي حاتم من وجهين ثابتين عن سفيان الثوري عن
الاعمش عن المنهاري عن سيدنا جبیر عن ابن عباس في قوله ادخلوا الباب سجدا قال رکعا من باب صغیر - 01:02:57
فدخلوا آآمن قبل استاهيم استاهيم اللي هو الاست اللي هي المؤخرة يعني يا شباب هي المقعدة يعني آآوقالوا حنطة وقيل بل هو
السجود بالارض. يبقى ده القول الثاني. القول الاول هو الركوع. يعني اسجدوا يعني اركعوا. يعني معناها يا شباب الانحناء. يعني لأن
في باب صغیر - 01:03:15

ورينا يريد ان يختر ذلهم وخصوصهم من باب صغیر كده قال لهم اسجدوا يعني انحنوا يعني اركعوا خلاص كده ابن عباس فسر
السجود بالركوع قال رکعا من باب صغیر فدخلوا من قبل استهم و قالوا حنطة. يعني ايه؟ يعني خالفوا امر الله. يعني ربنا قال لهم
ادخلوا كده بوشكם وانحنوا - 01:03:38

بحاول اصور لكم الفكرة. هم لأ دخلوا بظهورهم وكمان من جهة الايه وكمان قالوا حنطة يعني بدلوا قول الله سبحانه وتعالى وقيل بل
هو السجود بالارض. فيبقى ده القول الثاني - 01:04:02

ثم قيل ما رواه آآثم قيل ما رواه آآابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس قال سجدا قال كان سجود احدهم على خده. يعني مش زينا
احنا بنسجد على ايه؟ على اللي هي - 01:04:15

بيسود على بيسجد على خده وروي عن وهب آآو و وهب ابن منبه قال اذا دخلتموه فاسجدوا شكرالله فكان صاحب هذا
القول جعل السجود بعد الدخول شف كده شف لاحز - 01:04:27

في واحد جعل السجود هو صفة الدخول وفي واحد جعل السجود بعد الدخول. فاهمين الفرق يا شباب؟ يعني في واحد جعل دخول
البيت تصور كده انك انت عندك بيت والبيت ده فيه باب قصير. فانت عشان تدخل البيت لازم هتنحنى - 01:04:44
يبقى دخولك هو انحناؤك. فيه واحد تاني لأ فسر انك هتدخل عادي وبعد ما تدخل تسجد شكرالله. فيه فرق طبعاً دقيق جداً بين
الاثنين قال اه فكان صاحب هذا القول - 01:05:03

وكان صاحب هذا القول جعل السجود بعد الدخول. شف تحرير ابن تيمية للاقوال ومن قال بهذا او قال بانهم امروا بالركوع فهو يقول
دخولهم وهم سجد بالارض فيه صعوبة وقد يؤذى احدهم ولكن هو ممكن فان الانسان يمكنه حال السجود ان يزحف اذا كانت الارض
لا تؤذيه - 01:05:19

يعني اللي قال الكلام ده يا شباب يعني ابن تيمية هنا بيحلال القول بيقول ايه ومن قال بهذا او قال بانهم امروا بالسجود يعني فهو
يقول دخولهم وهم سجد بالارض فيه اذى - 01:05:41

يعني ايه يا شباب؟ يعني واحد يفضل ماشي وهو ساجد اداة في اذى. ابن تيمية قال هو ممكن لكنه فيه اذى ان الانسان ممكن يزحف
وهو ساجد. بس هذا يؤذيه - 01:05:56

واضح ولو في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لهم يدخل الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوه يزحفون

على استاهم ويقولون حبة في شعرة فهذا هو الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قال ابن عباس وابن مسعود وغيرهما في ذلك اقوالا تخالف هذا - [01:06:06](#)

يعني هو آآ ابن تيمية يا شباب روى ذكر حديثنا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في في صفة دخول هؤلاء واضح قال ان هذا هو الثابت لكن وردت اقوال عن الصحابة تخالف هذا المعنى. فهو سيحل لك هذه الاقوال - [01:06:25](#)

قال فقال خصيف او خصيف كما قلنا الخلاف في ضبط قوله عن عكرمة عن ابن عباس فدخلوا على شق وروى السدي عن أبي سعد الاسدي عن أبي الكنود آآ عن ابن مسعود فدخلوا مقنعي رؤوسهم - [01:06:45](#)

يعني رافع رؤوسهم قال ابن أبي حاتم اختلف التابعون فروى عن مجاهد آآ نحو قول عكرمة عن ابن عباس وروى عن السدي نحو ما روى عن ابن مسعود وعن مقاتل انهم دخلوا منكافئين - [01:07:02](#)

اما القول فقد ثبت عن القول يعني اللي هو ايه؟ قوله. واضح؟ احنا دلوقتي يا شباب عنده حاجتين عندها صفة دخول هؤلاء وعندنا القول يعني هم قالوا ايه؟ ليقولوا حطة. هم قالوا ايه؟ حنطة او حبة في شعرة كما سيأتي - [01:07:19](#)

احنا الان يا شباب ابن تيمية يفسر لك هذه الاية يبقى بعض الناس قالوا دخلوا مقنعي رؤوسهم يعني ناس رفع رؤوسها والثاني دخلوا يزحفون على استاهم والثاني دخلوا منكافئين المهم ان هم خالفوا امر الله سبحانه وتعالى - [01:07:35](#)

قال واما القول اللي هو في قوله قولوا كذا قولوا حطة فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم قالوا حبة في شعرة واذا ثقبت الحبة وادخلت فيها الشعرة فانه يقال حبة في شعرة ويقال شعرة في حبة - [01:07:52](#)

واضح يا شباب وهذا معنى ما رواه السدي عن مرة عن ابن مسعود انه قال انهم قالوا هيقول كلمة هنا يعني كأنها عبرية آآ هطى آآ سمقاثا ازبة مزبة. طبعا ده كلام انا طبعا مش عارف معناه لكن هم ذكرعوا معناه بالعربية - [01:08:07](#)

حبة حنطة حمراء مثقبة فيها شعرة سوداء. يعني طبعا هم بدلوا يعني بدلوا هذا القول وكأنه استهزاء منهم قال الله سبحانه وتعالى فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم غير ما امرعوا به - [01:08:26](#)

وكذلك رواه السدي عن أبي سعد الاسدي عن أبي الكنود عن ابن مسعود وهذا موافق لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن النبي صلى الله عليه وسلم انما تكلم بالعربية. يعني هذا القول - [01:08:42](#)

قاله النبي صلى الله عليه وسلم بالعربية بينما عبر اخرون عنه باللغة بلغةبني اسرائيل قال وهذا اخذه ابن مسعود عن اهل الكتاب وهذا اصح من قول ابن عباس انهم قالوا حنطة. مع ان هذا مروي عن غير واحد. يبقى ابن تيمية هنا يرجح شباب - [01:08:53](#)

يعني هل هم قالوا قيل لهم قولوا حطة هل هم قالوا حنطة ولا قالوا حنطة؟ ابن تيمية يقول الارجح انهم قالوا شعرة في حبة او حبة في شعرة يعني استهزاء - [01:09:10](#)

ابن تيمية بيقول هذا اصح مما روي عن ابن عباس ان هم قالوا حنطة. مع ان القول ده ايه يا شباب؟ مشهور عن مين؟ مشهور عن آآ ابن عباس وغيره - [01:09:25](#)

قال ابن أبي حاتم وروي عن مجاهد وعطاء وعكرمة وقتادة والضحاك والحسن والريعي ويحيى ابن رافع نحو ذلك يعني برضو دول روي عنهم نحو ذلك. لكن قد يقال ابن تيمية هنا هيقول ايه - [01:09:35](#)

والله ممكن نجمع بين القولين. يعني ممكن يكون اه قول ابن عباس يعود الى قول حبة في شعرة هو قال حنطة. ممكن يكون الاثنين مخرجهما واحد. ازاى قال لكن قد يقال الحبة هي الحنطة وهم لم يقولوا بالعربية بل بلسانهم. وهم اذا قالوا بلسانهم ما معناه حبة حنطة - [01:09:51](#)

حبة حنطة جاز ان يقال حنطة وحديث ابن ابن مسعود وقد ذكر انهم قالوا حبة حنطة فلا يكون في القول خلاف. يبقى نلاحظ هنا يا شباب ابن تيمية سلك مسلكين في هذه الاقوال التي تبدو متعارضة - [01:10:14](#)

القول الاول اه طبعا احنا اتكلمنا عن الخلاف في السجدة وفي صفة السجدة. وسيأتي ان شاء الله مرة ثانية. لكن الان نحن نتكلم عن الخلاف في قولهم الله سبحانه وتعالى قال وقولوا حطة - [01:10:29](#)

هل هم قالوا حنطة ام قالوا حبة في شعرة او شعرة في حبة ابن تيمية اولا رجح آآ هذا القول وهو شعرة في حبة ولانه مروي من اكثرا من طريق وفي بعض الطرق انه مروي بلسان بنى اسرائيل - [01:10:41](#)

تمام؟ لكنه قال يمكن ان يقال ان هذا الخلاف لفظي ليه؟ لأن ممکن يكون الحبة المقصود بها الحنطة. واضح كده؟ اللي هو الشعير مثلا او الحبة وبالتالي يعود القولان الى قول واحد - [01:10:58](#)

الخلاف اللغطي يا شباب هو التعبير عن المعنى الواحد باكثر من ايه؟ باكثر من لفظ لما يقول بعض العلماء الایمان قول وفعل وبعضهم يقول الایمان قول وعمل هذا خلاف لفظي - [01:11:15](#)

قال رحمه الله وابو الفرج ذكر خمسة اقوال اللي هو ابن الجوزي وابو الفرج ذكر خمسة اقوال وهي ترجع الى هذا ذكر الحديث المرفوع اه والثاني حنطة والثالث انهم قالوا حبة حنطة حمراء فيها شعرة سوداء. قاله ابن مسعود والرابع كذلك الا انهم قالوا مثقبة. قاله - [01:11:27](#)

عن اشياخه ابن تيمية بيقول ايه هنا يا شباب؟ يقول لك احيانا يذكر لك مفسر او شارح لحديث ان هذا الحديث فيه عشرة اقوال. وكل الاقوال هذه بنفس المعنى واحيانا يقول لك قائل هذا هذه الاية فيها خمسة اقوال ويكون كل الاقوال ترجع الى معنى واحد او يكون الخلاف بينها خلافا لفظيا او خلافا تنوع - [01:11:48](#)

ولا يكون خلافا في واقع الامر هو بيقول لك ان كل هذه الاقوال ترجع الى هذا المعنى ان هم قالوا حبة في شعرة او قالوا حنطة وهي الحبة. واضح كده - [01:12:11](#)

قلت ابن تيمية بيعقب كلامها رواه السدي عن ابن مسعود وهمما قول واحد قال والخامس انهم قالوا استقلابا آآ قاله ابو صالح
قلت هذا الذي ذكره ابن مسعود بلسانهم سبق ثا وقد فسره بذلك. قال الاقوال كلها واحدة بخلاف صفة الدخول. فان - [01:12:23](#)
عن النبي يعني يعني هو يريد ان يقول لك الخلاف في القول الذي قالوه اساسا ليس خلافا. خلاص كلنا متفقين ان هم قالوا حبة او حنطة او حبة حنطة او - [01:12:49](#)

في شعرة خلاص عرفناها كده. تمام واساسا يا شباب آآ ما يذكر في القرآن من القصص والاحكام انما يراد منه العبرة فالخلاف الذي يذكر في امر لا لا يبني عليه حكم - [01:12:59](#)

لا ينبغي ان ان يطال الكلام فيه. يعني مثلا لما يقول فقلنا اضربوه ببعضها اختلفوا كثيرا ما هو بعض البقرة الذي ضرب به هذا الرجل الميت فاحياه الله. ايه هو؟ هل هو الفخذ ولا الدماغ ولا الرجل؟ ما لهاش فايدة - [01:13:17](#)

خلاص كده آآ فالقرآن يا شباب يعني يذكر يعني حينما يذكر القصص يذكر من القصص ما يؤخذ منه العبرة. يعني يذكر لك شخص عمل كذا كذا ليجيئ لك اسمه ولا بلده ولا سنه كم سنة ولا متجوز ولا لا - [01:13:33](#)

كل امر لا يؤخذ منه عبرة فلا تذكره قصص القرآن ولا الحديث واضح؟ لذلك هي قصص الحق. انما مثلا الناس اللي بيعملوا مسلسلات او افلام تلقيه بيجب لك تفاصيل ما لهاش اي معنى ولا اي لازمة. واضح كده - [01:13:52](#)

يعني ممكن يكون عنده فكرة جيدة. لكن يجيئ لك تفاصيل ما لهاش معنى. لكن القرآن على طول يذكر لك الفكرة. يقول لك كان في ثلاثة ماشيين انطبق عليهم الغار كل واحد دعا الله - [01:14:09](#)

صالح اعماله. لا قال لك الثلاثة دول اسمهم ايه ولا سنهم كم سنة ولا بلدهم فين ولا اي حاجة فلذلك يا شباب وان كان الانسان يمكن ان يعتني ببعض هذا الخلاف لكن كل خلاف لا تؤخذ منه عبرة لا ينبغي ان نطيل فيه. والاما - [01:14:19](#)

الطبرى رحمه الله كثيرا ما ينبه على ذلك كثيرا ما ينبه على ان بعض المفسرين او اللغويين تكلف معرفة امور غائبة ومعرفة صفات غائبة. وهي اساسا لا يبني عليها حكم ولا - [01:14:36](#)

يؤخذ منها اي عبرة طيب قال رحمه الله قال الاقوال كلها واحدة بخلاف صفة الدخول فان الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم دخلوا يزحفون على استههم وفي لفظ على اوراكم - [01:14:52](#)

والمعنى واحد وما نقل خلاف هذا فاما اخذ عن اهل الكتاب. وقد كان يؤخذ عنهم الحق والباطل وقول ابن مسعود مقنعي رؤوسهم لا

يناقض الزحف على استههم. يعني اه ممكן انسان يزحف على استه. وهو ينظر الى السماء - 01:15:08
مقنع ممكן يكون مقنع يعني معناه مطأطاً رأسه او رافع رأسه عادي. ممكן في يريد ان يقول ان هذا خلاف ايه يا شباب؟ خلاف تنوع.
خلاف التنوع هو الذي يوجب فيه بين القوال - 01:15:27

تمام قال لا ينافق الزحف على استههم وابن عباس قال يزحفون على استاهيهم كالمرفوع وآآ وقال قيل ادخلوا ركعا. فلو ان هذا
مأخوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم لجزمنا بان الله امرهم بالركوع - 01:15:41

لكن ظاهر القرآن هو السجود والسجود المطلق هو السجود المعروف. وكون الباب جعل صغيرا انما يكون لمن يكره على الدخول منه
ليحتاج ان ينحني. يعني يعني بعض الناس قال الباب صغير - 01:15:56

يجعل لهم الباب صغيرا حتى يدخلوا منحنين رغم عنهم تمام كده آآ وهؤلاء قصدت طاعتهم فامرموا بالخضوع لله والاستغفار
دخولهم سجدا هو خضوع لله وقولهم حطة اي احتط عنا خطايانا هو استغفارهم. كما اخبر الله تعالى - 01:16:12
ان داود خر راكعا واناب وكما شرع للمسلمين ان يستغفروا في سجودهم وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
في سجوده لاحظ كل هذا استطراد شباب - 01:16:31

ايه اللي دخل ابن تيمية في القصة دي ؟ ده سؤال المفروض تسأله لنفسك ابن تيمية دلوقتي بيتكلم عن السجود العام. لماذا يعني ما
الذى الجأ لهذا حتى يفصل في دخولبني اسرائيل - 01:16:41

لان ابن تيمية يقول ان السجود عند بعض الاقوام هو الرکوع وان بعض اهل العلم فسر آآ الامر بالسجود لليهود بالركوع. فابن تيمية
كانه يريد ان يقول ان يعني السجود له اكتر من سورة وان كان يجمعه في الاصل معنى الذل والخضوع - 01:16:54
تمام؟ بيقى هو ده اللي يدخله في القصة دي يا شباب. طب ليه احنا بنعرف اه لماذا استطرد او لماذا يدخل في هذه الامور ليه لأن انت
اذا اردت ان تلخص الكتاب - 01:17:14

انت مثلا استفدت من هذا الكتاب فتريد ان تلخصه لزوجتك لابنائك في المسجد عندك او في محاضرة فتعرف ما هي الجمل المركزية
وما هو عند التلخيص لا تحتاج ان تستطرد وانما تذكر خلاصة الاستطراد - 01:17:25

قال رحمة الله في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره
علانيته وسره وكان ايضا يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك اعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك - 01:17:40

وكان يقول في رکوعي وسجودي سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأنى القرآن يعني ان آآ القرآن قال فسبح
بحمد ربك واستغفره. يعني يتأنى هنا بمعنى يعمل - 01:17:59

تأويله العمل آآ تأويل الامر هو العمل وتأويل الخبر هو الواقع كلمة التأويل يا شباب لها اكتر من معنى يعني مثلا لما قال يوسف يا
ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل وقد جعلها ربي حق تأويل. يعني هذا وقوع رؤيائي. انا زمان شفتها على باب الخبر الان اصبحت حقيقة
- 01:18:12

واقعة واضح كما قال الله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل الى اخر الایات تم تأويله الامر والنهي فهو العمل يعني لما لما
النبي صلى الله عليه وسلم ربنا يقول له فسبح بحمد ربك واستغفره. فيقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. فهو يتأنى
يعنى يعمل - 01:18:31

بمقتضى القرآن قال وثبت في في الصحيح لمسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرب ما يكون العبد من ربه
وهو ساجد فاكثرروا الدعاء وفي الصحيح ايضا لمسلم عن ابن عباس قال كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفو -
01:18:51

خلف ابي بكر فقال يا ايها الناس انه لم يبقى من مبشرات النبوة الى الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له. الا واني نهيت ان اقرأ
القرآن راكعا او ساجدا. فاما الرکوع فعظموا فيه الرب - 01:19:10

واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم. فمن يعني جدير او حري او سريع او قريب اه يعني هذين الحديثين انه خص السجود بالامر بالدعاء فيه ولهذا كان من اهل العلم من يكره الدعاء في الركوع دون السجود. يعني دي فايدة عابرة - 01:19:26 قال وحييئند فامرهم بالاستغفار وقولهم حطة في السجود اشبه وحييئند فامرهم بالاستغفار وقولهم آلا اه وحييئند فامرهم بالاستغفار وقولهم حطة حطة في السجود اشبه فلم يثبت لنا الى الان ان الركوع يسمى سجودا بخلاف العكس. يعني ايه يا شباب؟ يعني السجود يسمى رکوعا - 01:19:45

لكن الركوع لا يسمى سجودا آلا هو قال ايه يا شباب؟ خلينا نجيها من الاول. طب هو عايز يقول ايه الاول عشان نفهم الفكرة دي هو يريد ان يقول ان - 01:20:17

هؤلاء امرروا بان يقولوا هذا القول حال السجود تمام كده طيب هل السجود هنا بمعنى الركوع ام هو بمعنى السجود المعروف هو وصل الى نتيجة يقول لك ان بعض الفقهاء كرهوا ان يدعوا الانسان في الركوع - 01:20:31 وطلبوا منه ان يدعوا في السجود فبيقول لك ايه؟ وحييئند فامرهم بالاستغفار وقولهم حطة الاستغفار اللي هم يقولوا حط عنا خطاياانا في السجود اشبه صح كده ليه؟ لأن السجود هو موطن الدعاء. مش موطن آلا السجود موطن الدعاء. لكن الركوع ليس موطننا للدعاء. وإنما الركوع هو موطن لتعظيم الرب - 01:20:55

ابن تيمية يريد ان يصل الى نتيجة هنا يا شباب انهم امرروا بالدعاء في السجود وليس في الركوع فكانه يخطئ الذين قالوا ان الركوع هو السجود. ان السجود في الاية اقصد هو الركوع - 01:21:19

ماشي يا شباب؟ قال فلم يثبت لنا الى الان يعني بحسب ما جاءنا من الادلة ان الركوع يسمى سجودا. بخلاف العكس يعني الركوع لا يسمى سجودا. لكن السجود يمكن ان يسمى رکوعا - 01:21:33

فهمناه يا شباب ارجع اعيدها تاني باختصار عشان الناس ما ما تتلخبطش ابن تيمية يريد ان يصل الى نتيجة انهم امرروا بالاستغفار حال السجود تمام فبيقول لك ان فيه ناس اختلقو ان السجود هنا يراد به الركوع - 01:21:49

وليس السجود ابن تيمية بيقول لا. لأن الركوع لا يؤمر العبد فيه بالدعاء وإنما العبد يؤمر بالدعاء في السجود وفي الركوع يعظم فيه رب فكان ابن تيمية ينتهي الى الان انهم امرروا بالسجود المعروف - 01:22:07

تمام؟ وان يدعوا بالاستغفار لذنبهم حال هذا السجود قال فانه قال في حق داود وخر راكعا واناب وقد ثبت بالنص الصحيح واتفاق الناس ان داود سجد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سجدها آلا داود توبة - 01:22:26

ونحن نسجدها شكرنا. يبقى ايه؟ اذا هو بيقول ايه؟ ان داود آلا ربنا بيقول خر راكعا واناب ومعرفة ان الناس يعني كان شبه اجماع يعني ان آلا داود سجد ولم يرکع فقط - 01:22:43

وفي صحيح مسلم عن ابن عنه عن ابن عباس قال قال نبيكم من امر ان يقتدى؟ قال نبيكم من آلا امر ان يقتدى به سجدها داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:23:01

وفي صحيح مسلم عنه ايضا قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وفي الترمذى وغيره عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيتك الليلة وانا نائم كاني اصلی خلف شجرة فسجدت - 01:23:16

الشجرة لسجودي فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي فيها عندك اجرا وضاع عنى بها وزرا. واجعلها لي عندك زخرا ذخرا. وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدي داود. فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة - 01:23:36

صاد ثم سجد فسمعته وهو يقول مثلما اخبره الرجل آلا من قول الشجرة حديث غريب يعني آلا لكن هو ابن تيمية يريد ان يلقط منه فكرة السجود يعني ان كل شيء له سجوده يعني - 01:23:51

او ان السجود المراد في سجود داود هو السجود النام وليس مجرد الركوع يعني كلمة الركوع في فخر راكعا المقصود بها السجود لكن الحديث يعني غريب كلمة غريب معناها ان هو فرض ليس له ما يقويه او يعوضه يعني - 01:24:07

قال والاثار عن السلف متواترة بان داود سجد فكل ساجد راكع وليس كل راكع ساجدة ركزوا كده كل ساجد راكع. اي انسان يسجد يبقى هو ضمنا فعل الركوع. ده هو ركوع وزيادة - 01:24:22

وليس كل راكع ساجدا. واضح يا شباب؟ عارفين كده لما احنا نقول ايه الانسان اللي متجوز الانسان اللي متزوج طبيعي هو ايه عادق وخطاب لان هو عدى المرحلتين دول. لكن هل كل خطاب متزوج - 01:24:40

لأ كله خطاب لا يلزم ان يكون متزوجا اه هل كل اه مسلم مؤمن لا ممكן يكون مسلم معه اصل الاسلام لكنه ليس محققا للايمان فاهمينك يا شباب الفكرة دي ؟ فهو يقول هنا السجود هو ركوع وزيادة - 01:24:59

وكل ساجد راكع وليس كل راكع ساجدا. دي دي خلاصة يا شباب آآ يبقى ده اللي احنا نفسر بها الجملة اللي فاتت شوية اللي هي وحييند فامرهم بالسجود وقولهم حطة - 01:25:16

هي في صفحة ثلاثة وتلاتين فلم يثبت لنا الى الان آآ ان الركوع يسمى سجودا يبقى الركوع لا يسمى سجودا لكن السجود يسمى ركوعا فانه اذا سجد من قيام انحنى انحناء الرابع وزاد فيه - 01:25:30

آآ وزاد فانه يصبر ساجدا ولو صلى قاعدا ايضا انحنى انحناء الركوع وزاد فانه يصبر ساجدا. فالساجد راكع وزيادة. فلهذا جاز ان يسمى راكعا وان يجعل الركوع نوعين. وركوعا خفيما اللي هو الركوع العادي. وركوعا تاما - 01:25:47

هو قال ايه؟ فالقيام هو السجود. دي دي خطأ في الكتاب يا شباب. خطأ في يعني تصحيف في الكتاب. الصواب هي فتام. يعني كلمة القيام هنا غلط اشطب على كلمة القيام وخليها التام هو السجود. بخلاف يعني التام يعني - 01:26:04

الركوع التام هو السجود بخلاف لفظ السجود فانه انما يستعمل في غاية الذل والخضوع. وهذه حال الساجد لا الراكع تمام يا شباب قال لا لكن ليس من شرط السجود مطلقا ان يصل الى الارض. دي فايدة اخرى. هل السجود لا يسمى سجودا الا اذا لمس الانسان الارض؟ لأ - 01:26:22

وقد ثبت في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی على راحلته قبل اي وجه توجهت به ويؤثر عليها غير انه لا يصلی عليها المكتوبة وقد اتفق المسلمين هل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلی على الناقة او احنا واحنا بنصلی مثلا في الاتوبيس او في السيارة او في الطيارة - 01:26:43

او حتى على الدراجة لو واحد مسافر يعني بها انا شفت ناس كتيرة مسافرين بالدراجة بالمناسبة عشان ما حدش يستغرب ده هل الانسان لو صلى على الدابة آآ هيلمس الارض في السجود؟ لأ - 01:27:00

واضح قال وقد اتفق المسلمين على ان المسافر الراكب يتطلع على راحلته دي فائدة جانبية عن يا شباب وآآ ويتطلع على راحلته ويجعل سجوده اخفض من رکوعه. وان كان لا يسجد على آآ مستقر اللي هو يعني على على يعني - 01:27:13

ما يسكتش على شيء مستقر يعني ممكنا على على عنق الراحلة مثلا او على الكرسي اللي قدامه في الاتوبيس قال وكذلك الخائف قال تعالى وان خفتم فرجالا او ركبانا يعني اه يعني عندك في صلاة الخوف ممكنا تصلي من دون ان تصل الى الارض في السجود - 01:27:34

يصلی الى القبلة والى غير القبلة ويومئ بالركوع والسبعين على الارض النتيجة بقى يا شباب هنا دي الخلاصة. فعلم ان الهيئة المأمورة بها في السجود على الارض وعلى سبعة اعضاء هي اكمل سجود ابن ادم. وله سجود لا يسجد فيه على - 01:27:53
الارض ولا على سبعة بل يخفض فيه رأسه اكثر من خفض الركوع ولهذا كان عند جمهور العلماء لو ركع في سجود التلاوة بدلا عن السجود لم يجزه. يعني لا يجزئه ولكن اذا - 01:28:09

فكانت السجدة في اخر السورة فله ان يفعل كما ذكره ابن مسعود انه يكتفي بسجود الصلاة فانه ليس بينه وبينه للركوع. يعني تصورووا يا شباب مسلا شخص بيقرأ ايه فاسجد واقترب - 01:28:23

بيقرأ مسلا سورة العلق وهو بيصلی هل يجزئ الركوع لأ ، لكن لو هو آآ يعني اقصد لو انسان من غير ما يصلی قرأ سورة العلق مثلا اه او مثلا فما لهم لا يؤمنون و اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون - 01:28:39

المفروض ان دي سجدة صحيحة؟ هو انسان بيقرأه وهو قاعد. هل يجزئه ان يركع فقط؟ لا لا يجزئه لا يجزئه. لكن لو هو بيصلني لو هو
بيصلني وكانت دي اخر حاجة هو قرأها - 01:28:56

آآ يجزئه عن السجدة اللي هي سجدة التلاوة سجدة الركعة يعني هو مسلا خلاص قرأ ليه؟ لانه ليس بينه وبين السجدة غير الركوع ده
قول بعض لاهل العلم انك انت لما تكون بتقرأ في الصلاة وتحتضم خلاص يعني خلاص دي اخر حاجة انت قرأتها يجزئك آآ سجدة
الركعة آآ - 01:29:11

بدلا من سجدة الایه؟ التلاوة. يعني مش لازم تسجد لها سجدة خاصة. بخلاف ما اذا كنت في غير صلاة قال وهذا ظاهر مذهب احمد
احمد ومذهب ابي حنيفة وغيرهما. طبعا دي فوائد جانبية يا شباب فقط يلتقط منها ابن تيمية ما يخص الموضوع. ما ينفعش بقى
انت تؤسس عليها قولها - 01:29:30

لان هو لم يريد بها بحث المسألة آآ لان احنا لابد ان نفرق بين الموضع الذي يشرح فيه العالم المسألة ويستفيض فيها وبين المسألة التي
يعرض لها عابرا يعني يريد ان يلتفت منها معنى معين - 01:29:48

قال لكن قيل انه جعل الركوع مكان السجود. وال الصحيح انه انما جعل سجود الصلاة هو المجزئة كما لو قرأ آآ فان الركوع عمل آآ فيه
فلم يجعل فصلا يعني يريد ان يلتفت منها معنى معين - 01:30:08

قال لا اللي اجزأ هو السجود اللي بعد الركوع طيب ازاي السجود اجزأ مع ان هو فصله بالركوع؟ قال لان الركوع جزء من السجود.
يعني هو طريق الى السجود لا سيما وهو مقدمة السجود ومن الناس من قال في قصة داود انه خر ساجدا بعد ما كان راكعا. يعني
فيه ناس تانية بتقول ايه؟ ده هو عمل حاجتين ركع وبعدين - 01:30:27

يعني في ناس فسروا الایة خر راكعا واناب ان داود عليه السلام ركع ثم سجد وذكر ان الحسين ابن الفضل قال لابي عبدالله ابن
طاهر عن آآ قوله وخر راكعا قال هل يقال للراكع خر؟ قال لا ومعناه فخر بعدهما كان راكعا - 01:30:49

اي سجد يبقى ايه؟ يبقى هذا الرجل يظن ان المراد آآ ان هو خر بعد ما ركع يبقى كأنه ايه هنا ما فهمش الایة. الایة بتقول خر راكعا
يبقى ده بيبي ايه؟ ان راكعا حال - 01:31:09

واضح فالرجل هنا اللي هو الحسين ابن الفضل رحمه الله ظن ان هو ركع وبعدين سجد. ابن تيمية طبعا سيعقب هذا التفسير قال ابن
تيمية وهذا قول ضعيف والقرآن انما قال وخر راكعا. طبعا الراكع ده يا شباب تعرّب ايه؟ حال - 01:31:25

لم يقل خر بعدهما كان راكعا. شفتم الدقة يا شباب؟ التأمل السياق يبين آآ كثيرا من اخطاء المفسرين. يعني كان فيه مرة راجل بيقول
بيقول مش اولياء الله دول احياء عند ربهم - 01:31:43

قلنا له نعم. قال طيب آآ انا اذا طلبت منهم الرزق ليس هناك مشكلة ببساطة قلت له الله سبحانه وتعالى قال احياء عند ربهم يرزقون
ولا يرزقون؟ يرزقون فهم يرزقون من الله فانت يجب عليك ان تسأل من يرزقهم - 01:31:59

يعني احيانا بيكون الحل الاشكال بسيط جدا يا شباب احيانا لكن هو طبعا فتح من الله. الشيء لا يكون سهلا ولا يكون صعبا الا بتوفيق
الله. والانسان مهما كان مجتهدا يمكن ان يعمي عن الامور الواضحة الجليلة - 01:32:17

وآآ يمكن ان تفتح على انسان اقل منه بكثير من جهة العلم. فالعلم هو موهبة من الله سبحانه وتعالى وان كان الانسان مأموما بان
يأخذ بالأسباب. قال لم لم يقل لم يقل خر بعدهما كان راكعا. ولا كان داود حين تحاكموا اليه راكعا - 01:32:32

بل كان قاعدا معتدلا او قائما فخر ساجدا. وسؤال ابن طاهر انما يتوجه اذا اريد بالركوع انحنى القائم ركوع الصلاة وهذا لا يقال فيه
خرة طيب قال والمراد هنا السجود بالسنة واتفاق العلماء. والمراد هنا السجود بالسنة واتفاق العلماء. يعني - 01:32:50

اه في كلمة خر راكعا واناب جاء دليлан السنة النبي صلى الله عليه وسلم بين انه سجد آآ ان داود عليه السلام سجد والامر الثاني
اتفاق العلماء على انه سجد - 01:33:09

خالف المراد خر ساجدا وسماه ركوعا لان كل ساجد راكع آآ لا سيما اذا كان قائما وسجود التلاوة من قيام افضل. دي فايدة جانبية
برضه يا شباب. لو الانسان جالس بيقرأ قرآن - 01:33:21

لما يسجد سجود التلاوة يسجد وهو جالس ولا يقوم يقف؟ ابن تيمية يبيين لك ان السجود من قيام افضل واضح واكمel في فايدة
برضه مهمة يا شباب لأن احياناً بشوف - [01:33:34](#)

آآ اشخاص وهو بيقرأ قرآن لما بيجي يسجد سجود التلاوة وهو جالس كذا هذا جيد طبعاً ليس فيه مشكلة لكن الاكمel انك تقف قال
والسجود وصلنا لحد فين اه وسجود التلاوة من قيام افضل ولعل داود سجد من قيام وقيل خر راكعاً ليبيين ان سجوده كان من قيام
وهو اكمel - [01:33:46](#)

يعني ان هو كانه اخذ مراحل يعني ان هو بدأ من فوق لحد ما نزل الارض والسبود عبادة تفعل مجرد عن الصلاة كسجود الشجرة
وسجود داود وسجود التلاوة والشكرا وسجود الایات وغير ذلك. سجود الایات اللي هي حين - [01:34:12](#)

تحدث اية عظيمة. الانسان يسجد لله يعني خوفاً وخضوعاً يعني قال وغير ذلك وهل يشترط له شروط الصلاة على قولين كما بسط
في غير هذا الموضع. يعني ابن تيمية بيديك لقطات فقط ليخرج بالفائدة. هو يريد ان يقول لك - [01:34:28](#)

ان الرکوع آآ ان السجود يسمى رکوعاً لكن الرکوع لا يسمى سجوداً آفالرکوع رکوعان رکوع تام ورکوع خفيف. الرکوع الخفيف
هذا هو الرکوع المعروف. اما الرکوع التام فهو السجود. المهم ان هو يعني قال فإذا هل سجود التلاوة - [01:34:43](#)

اه هو عبادة الصلاة اه هو عبادة مستقلة. سجود التلاوة وسجود الشكر وسجود للایات وسجود الشجرة. السجود ده يعني هو عبادة
مستقلة. طب هل يشترط له شرائط الصلاة يعني الوضوء وال حاجات دي اه. آآ على خلاف يعني اقصد على خلاف - [01:35:07](#)

وقد ثبت في الصحيحين عن ابي ذر انه قال كنت في المسجد حين وجبت الشمس فقال يا ابا ذر تدري اين تذهب الشمس قلت الله
ورسوله اعلم. قال فانها تذهب حتى تسجد بين يدي الله عز وجل فتستأنذن في في الرجوع فيؤذن لها - [01:35:26](#)

وكأنها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت. فترجع الى مطلعها فذلك مستقرها ثم قال والشمس تجري لمستقر لها فقد اخبر في هذا
الحديث الصحيح بسجود الشمس اذا غربت واستئذانها. وكذلك قال ابو العالية ابو العالية وغيره. قال ابو العالية ما في السماء نجم
ولا - [01:35:43](#)

ولا قمر الا يقع ساجداً حين يغيب ثم لا ينصرف حتى يؤذن له. فيأخذ ذات اليمين حتى يرجع الى مطلعه ومعلوم ان الشمس لا تزال
في الفلك اه كما اخبر الله تعالى بقوله وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون. فهي لا تزال تسبح في
الفلك وهي تسجد لله - [01:36:03](#)

كل ليلة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فهي تسجد سجوداً يناسبها الجملة البسيطة اللي احنا بنقرأها دي يا شباب جواب لشبهة
انا بنفسي سمعت عدد كبير جداً من الملحدين او اللي هم بيسمو نفسهم ربوبين. اللي هم بينكرروا الوحي وينكروا الرسائلات -
[01:36:26](#)

يؤمنون بان هناك خالقاً بان هناك خالقاً لكن لا يقولون ان له شرع او ارسل رسلاً بيسموا نفسهم الربوبيون ويدعون انهم ليسوا ملحدين
يعني. سمعت واحد منهم بيقول كيف صدقوا القرآن والقرآن يقول آآ كيف نصدق الوحي او الرسول - [01:36:45](#)
وهو يقول ان الشمس بتزهيب تسجد عند الله. ازي؟ ما الشمس قدامنا اهي ما سجدةش ولا حاجة. فهذا جهل منه لانه يظن ان السجود
له صفة واحدة ابن تيمية هنا بيحل لك الاشكال ببساطة ان الشمس لا تزال في فلكها لكن تسجد لله تسجد - [01:37:03](#)
سجوداً يناسبها كل شيء له سجوده. كل شيء له صلاته كل قد علم صلاته وتسبيحه. وبالتالي يا شباب هذه هذه
من اكبر المشكلات التي تحدث لكثير من الناس. وطبعاً - [01:37:18](#)

الغلط العام في كل هؤلاء انهم ظنوا ان العقل وحده يمكن ان يستقل بالمعرفة واستغنو عن الوحي وقد قال الله ولو اتبع الحق
اهواهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهم بل اتیناهم بذكرهم. يعني لا يمكن ان يستقل الانسان بمعرفة الحق بمفرد عقله -
[01:37:33](#)

هذا لا يكون ابداً قال رحمة الله وهي تسجد لله وتستأنذه كل ليلة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فهي تسجد سجوداً يناسبها.
حط خط تحت ده وتخضع له وتخضع كما يخضع ويخشع كل ساجد من الملائكة والجن والانسان - [01:37:52](#)

وكذلك قوله فما يكت عليهم السماء والارض. بكاء كل شيء بحسبه. يا سلام! حتى البكاء البكاء كل شيء بحسبه جميل يا شباب؟ يعني كل شيء له صفتة. ده اللي احنا بنتكلم عنه يا شباب. يعني كان لما يقول فعميت عليهم الانباء - [01:38:11](#)

او مثلا جدار يريد ان ينقض فاقامه او احد جبل يحبنا ونحبه كثير جدا من الناس تشكل عليه هذه النصوص. ليه؟ لانه يقيس هذه هذه الصفات على نفسه ويقول كيف ان احد يحب النبي صلى الله عليه وسلم؟ ازاي يعني؟ الحب ده لازم يكون شخص له قلب وله احساس. فهمت كده يا شباب - [01:38:28](#)

او مثلا وان من شيء الا ويسبح بحمده. يقول لك احنا ما بنشوفش ما بنسمعش الحيطان وهي بتسبح ما بنسمعش الزهر وهو بيقول الزهور وهي تقول سبحان الله! فاهمين يا شباب؟ يبقى مشكلة هؤلاء انهم - [01:38:53](#)

يظنون ان آآ صفة الاشياء يجب ان تكون متطابقة. وهذا ليس صحيحا. فاهمين آآ فالله سبحانه وتعالى مثلا آآ وصف الاصنام انهم اموات غير احياء وما يشعرون ايانا يبعثون وصف الجدار بانه ينقض يريد ان ينقض يريد - [01:39:06](#)

واضح ووصف الانباء بانها تعمى عميت عليهم الانباء. كل هذا سيأتي ان شاء الله توضيحه في مسألة المجاز. بعض الناس بيقول هذه الامور من باب المجاز وسبعين لهم انهم اصلا تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز مبني على اصول كلها خطأ - [01:39:24](#)

اه ولا يثبت منها شيء ان شاء الله حينما نأتي لدراسة هذه المسائل سنفصل في هذه المسألة ان شاء الله قال آآ بكاء كل شيء بحسبه. قد يكون خشية لله وقد يكون حزنا على فراق المؤمن. روى ابن أبي حاتم عن ابن وهب اخبرني عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم - [01:39:42](#)

عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال قال عمرو آآ يعني آآ ابن دينار اني ليلة اطوف آآ الحديث ده جميل يا شباب او الاثر ده جميل اني ليلة اطوف بالبيت اذ سمعت حنين رجل بين الاستار والكعبة وبكاءه وتضرعه - [01:39:58](#)

يعني عمرو بن دينار طبعا من ائمة الحديث في مكة. وهو يبلغ كده حوالين الكعبة سمع كده راجل بيكي عنده حنين كده ورقة توقفت لاعرفه فذهب ليل وجاء ليل وهو كذلك - [01:40:17](#)

حتى كاد آآ يسفر فانكشف آآ المستور عنه. يعني آآ عرفت شفته فاذا هو طاووس رضي الله عنه يا سلام. كان ائمة عندهم عبادة عظيمة جدا واي انسان يا شباب يظن ان ائمة الذين نحبهم ونوقرهم سواء بداية من الصحابة رضي الله عنهم وطبعا قبلهم امام ائمة وهو النبي صلى الله عليه وسلم - [01:40:33](#)

وبعده الصحابة الكرام وبعضه ائمة الكبار من ائمة العلم والعبادة والزهد كالشعب والحسن البصري وكابن سيرين وقتادة آآ الجيل الذي بعدهم حتى سفيان الثوري سفيان بن عيينة ابن المبارك ما لك الشافعي - [01:40:56](#)

آآ ابو حنيفة طبعا قبل هؤلاء والامام احمد او البخاري اي طالب علم يظن ان هؤلاء ائمة وصلوا الى ما وصلوا اليه من الامامة والعلم بمجرد المعرفة والمهارات المعرفية فهذا شخص لم يعرف هؤلاء ائمة - [01:41:13](#)

هؤلاء ائمة كانت التقوى بكل فروعها عملا اساسيا في تكوين هؤلاء يعني هم اساسا فهموا الغاية من المعرفة. وهي ان يتمثل الانسان هذه المعرفة انما يخشى الله من عباده العلماء. وبالتالي هم ليسوا مثلكم. احنا مسلا بنتحاجج في - [01:41:30](#)

النوافل وقلة الذكر بحجة ان احنا بنطلب علمه والنفع المتعدي. لا هم ما كانش عندهم الكلام ده هم عندهم ان يفكر الانسان في ان يستقيم على هذه العبادة هذا اعظم مؤشر له انه يسير في الطريق الصحيح. ثم يفكر بعد ذلك في دعوة الناس في رد الاشاعة - [01:41:51](#)

في كشف الشبهات فهو هذا الاثر يحكى لنا ان الرجل الذي كان يبكي ويخشى وطاووس احد ائمة العلم الذين دارت عليهم الاسانيد في السنة وهو امام علم كبير مهتم بالتفصير وبالحديث وبالفقه - [01:42:11](#)

كان يتضرع الى الله سبحانه وتعالى. فلذلك يا شباب لا ينبغي ان يضيع الانسان الغاية العظمى. لذلك ذكر الامام ما لك وصية شيخ كان له تلميذ قال له التلميذ آآ اوصني. قال يابني ان طلب العلم لحسن شيء جميل. ولكن انظر الى ما - [01:42:27](#)

يلزمك من حين تصبح الى حين تمسى لا تؤثرن عليه شيئا. يعني لا تضيع الفرائض بحجة انك تتعلم هو انا تكلمت كثيرا احنا كان في

درس احنا اخدناه كان تقريبا مدته ساعة - 01:42:46

الشباب ان هم يراجعوه اسمه حاجة طالب العلم الى الاستقامة وان الاستقامة مكون رئيس في طالب العلم بل في كل مسلم طيب نرجع للكلام قال فاذا هو طاووس رضي الله عنه فقال من هذا - 01:43:00

عمرو من هذا؟ عمرو انت عمرو قلت نعم امتع الله بك. قال متى وقفت ها هنا؟ قال قلت منذ منذ زمن طويل. قال ما اوقفك؟ قلت سمعت بكاءك؟ فقال اعجبك بكائي - 01:43:15

انت استغرت من بكائي مش اعجبك هنا معناها عجبك يعني بيقول له انت ايهرأيك كده انا جميل ولا اأ؟ لا بيقول له اعجبك انت انت مستعجب! مستعجب من بكائي! مستغرب - 01:43:28

قلت نعم. قال وطلع القمر في حرف ابي قبيس قال وربى هذه البنية اللي هي الكعبة يعني البنية اللي هي البناء احنا بنسميتها البناء آآ القبس اللي هو قبس النار يعني يا شباب - 01:43:38

يعني يعني هو بيقول هنا طلع القمر آآ في حرف ابي قبيس اللي هو جبل جبل من الجبال اللي هو كان احد الاشبين اللي هو ايه؟ في الحديث اللي هو نطبق عليه - 01:44:00

الاشبين لو اردت ان اطبق عليهم الاشبين فهو ابو قبيس ده جبل. كانه تصغير من كلمة القبس اللي هو النار يعني طلع الجبل القمر كده يا شباب من فوق الجبل - 01:44:10

فقال له وربى هذه آآ البنية اللي هي الكعبة ان هذا القمر ليبكي من خشية الله ولا ذنب له ولا يسأل عما عمل ولا يجازي به - 01:44:24

فعجبت ان بكيت من خشية الله وانا صاحب الذنوب. بيقول له القمر ده بيبكي من خشية الله فانت مستغرب ان انا آآ ابكي من خشية الله والقمر هذا آآ لا آآ لا ذنب له. ولا يسأل عما يعمل - 01:44:37

واضح قال هذا القمر ليبكي من خشية الله وقرأ ابن زيد المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب قال فلم يستثنى من هؤلاء احدا حتى جاء ابن ادم استثناه فقال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب - 01:44:52

يبقى هو كأنه بيستنبط معنى الخشوع والخضوع والرقة لهذه الاشياء من قول الله سبحانه وتعالى المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب - 01:45:12

كل هؤلاء لم يستثنى الله منهم احدا لكن استثنى قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب رکزوا بقى عشان الشرح ده جميل جدا يا شباب قال تسمعوني يا شباب لان عندي الاتصال انقطع لمدة ثانية كده - 01:45:25

قال والذي كان هو احق بالشكر هو اكثراهم يعني اللي احق بالشكر هو الانسان صح كان آآ آآ يعني اكفر هؤلاء ثم قرأوا من الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرائب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله - 01:45:43

من عبادي العلماء قال وكذلك اختلفوا في آآ دينهم كما اختلف الاولون طب الحمد لله اه قال ولفظ السجود يستعمل في اللغة سيعود مرة اخرى الى ايه؟ الى السجود لفظ السجود ودلالات لفظ السجود وما معنى سجود سجود كل شيء لله - 01:46:02

قال ولفظ السجود يستعمل في اللغة لخضوع الجامدات وغيرها كالبيت المعروف بجيشه تضل البلق في حجراته ترى الراكم فيه سجدا للحوالف اه البلق اللي هي الفرس يعني اللي هو الفرس المحجل - 01:46:23

يعني التي يرتفع التحجيل فيها الى الفخذين. التحجيل كانه كده يا شباب بيكون فيها لون ابيض كده بيخالط لونها مش عارف الناس اللي شافت الحصنة بشوفه البلق ده الفرس يعني - 01:46:41

في حجراتها اللي هي ايه؟ التواحي يعني في الجوانب ترى الراكم اللي هو تل مرتفع يعني تل مرتفع عامل زي الجبل كده اصغر من الجبل بشوية فيه سجادا للحوالف. قال ابن قتيبة - 01:46:56

آآ طبعا ابن كتبة بيفسر هزه الاشياء يا شباب في كتاب اسمه تأويل مشكل الحديث ودي طبعة جيدة بتعليق الاستاذ آآ احمد صقر قال

ابن قتيبة حجراته جوانبه ي يريد ان حوافر الخيل قد بلغت الاكمة. ووطأتها حتى خشعت وانخفضت - 01:47:12

يعني كأنه بيقول ايه يا شباب ان الفرس او الخيول طلعت فوق القطن اللي هي فوق الجبال الصغيرة دي وداست عليها فكأن الاكم دي سجدت لها وحضرت يبقى كأنه عايز يستفيد هنا معنى الايه؟ ان السجود بمعنى الخضوع. فاهمين يا شباب؟ لأن المفسر يحتاج ان ان يرجع الى كلام آآ اهل اللغة في دلالات الالفاظ - 01:47:30

حتى في دلالة الفاظ القرآن الكريم. فيرجع مثلا الى ايه الى اشعار الجاهلية بالذات حتى يعرف دلالات الالفاظ مثلا كلمة يصلى بمعنى معنى الاقامة الاقامة على الشيء يعني او الايه - 01:47:54

فيستدل لها مثلا الطبرى يقول آآ الحارت ابن عباد لم اكن يوما من جناتها علم الله واني بحرها اليوم صالي. يعني انا بذوق منها او مقيم عليها او ذقتها من آآ مرارة هذه الحرب اللي هي حرب البسوس - 01:48:13

وانا لم اكن من جناتها فهو يأتي بلفظ آآ في اشعار الجاهلية ليفسر به معنى الصلاة مثلا الموجود في القرآن او يستأنس به هنا شباب ي يريد ان يفسر كلمة السجود - 01:48:33

لا يفسرها بمعنى الخضوع. ان هذا حتى في الجامدات فذكر هذا الايه؟ البيت. اللي هو بجيشه تضل البلق في حجراته ترى الاكم فيه سجدا للحوافر يعني كأن الجبل بيخلص لحوافر - 01:48:47

آآ الخيول طبعا في التعليق المحقق اللي هو الشيخ محمد رشاد سالم قال ان ابن تيمية اضاف كلمة ليست موجودة اللي هي حجراته آآ جوانبه وقال ان هي آآ يقال ان هي ما فيهاش كلمة قد بلغت الاكمة - 01:49:02

وانما فيها قد قلعت الاكمة فاهم في خلاف كده في المعنى قلعت غير بلغت يعني طلعت فوق انما قلعت يعني كأنها ايه داست على الاكم يعني طيب المهم ان المعنى واضح - 01:49:25

قال ابن عطية في قوله ابن عطية المفسر المشهور ابن تيمية ينقل عنه كثيرا قال ابن عطية في قوله يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمال وقال وقالت فرقة منهم الطبرى عبر عن الخضوع والطاعة وميلان الظل ودورانها بالسجود كما يقال للمشير برأسه نحو الأرض على - 01:49:40

الخضوع ساجد ومنه قوله الشاعر وكلاهما خرت واسجد رأسها كما سجدت نصرانة لم تحن فيه يعني هو بيصف الناقة الناقتين يعني ان هي خرت واسجد رأسها يعني طأطا رأسها يعني هو كأنه بيقول هنا يا شباب ان السجود هو مجرد الانحناء يعني او الطأطأة او يريد ان يقول ان كل شيء له سجود ومش لازم يلمس الأرض - 01:49:59

فرض يعني كما سجدت نصرانة لم تحن فيها. يعني وحدة نصرانية كما انها ايه طأطأ رأسها يعني يبقى كانه يريد هنا ايه آآ ان الابل طأطأ رأسها او صفحة تسعة وتللاتين نعم - 01:50:26

الابل طأطأ رأسها كما كما تفعل المرأة النصرانية وهي تصلي طأطا رأسها يعني كانه يقول ايه يا شباب؟ ان كل شيء له سجوده. مثلا سجود الجامدات له صفة وسجود الظل له صفة. وسجود الحيوانات له صفة. واضح - 01:50:41

قال فصل واذا كان كذلك فالله سبحانه في الرعد قال يعني في سورة الرعد والله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها فعم في هذه الاية ولم يستثنى. لكن لحظة يا شباب في الاية اللي في سورة اللي في سورة الحج استثنى. صح؟ قال ايه؟ وكثير - 01:50:57

من الناس وكثير حق عليه العذاب. صح كده لكن في هذه الآية في سورة الرعد لم يستثنى قال والله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها فعم في هذه الآية ولم يستثنى وقسم السجود الى طوع وكره - 01:51:15

وقال في الحج المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والشمس والقمر والشجر لأنها في في كلمة ناقصة يا شباب الكتاب هنا يعني هنا في الاية عندنا اللي في صفحة تسعة وتللاتين في كلمة ناقصة - 01:51:31

المفروض والشمس والقمر والنجم والجبال والشجر والدواب هنا في اكتر من كده المفروض هو الشمس والقمر والنجم والجبال نضيف يا شباب الكلمة دي عشان هي مش موجودة في خطأ في النسخة يا شباب - 01:51:51

والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وفي هذا الكثير قولان ركزوا
بقي. في كثير من الناس وكثير حق عليه الايه؟ العذاب الكثير اللي هم حق عليهم العذاب دول - 01:52:14

تفسيرهم ايه يعني ربنا بيقول ان في كثير من الناس تسجد له وكثير من الناس لا يسجدون له. طب كيف نفسر بقى هذا الكثير؟ قال
وفي هذا الكثير قولان احدهما انه لم يسجد فالهذا حق عليه العذاب. يبقى فيه ناس قالوا ان الكثير ده لم يسجد لله فحق عليه العذاب.
كما تقدم عن طاووس - 01:52:31

يعني اللي هو القول السابق اللي احنا ذكرناه عن طاووس يا شباب لما كان بي بكى ودار بينه وبين عمرو بن دينار الحديث الماضي قاله
قول الفراء وغيره. الفراء من ائمة اللغة - 01:52:53

قال والثاني انه سجد وحق عليه العذاب فانه ليس هو السجود المأمور به يعني هذا القسم المستثنى اللي هو وكثير حق عليه العذاب
هل هم سجدوا ام لم يسجدوا وبكل الاحوال اذا حتى لو سجدوا فانهم لم يقبل سجودهم. او انه كان سجودا اضطراريا كرها - 01:53:04

لكن هل هم سجدوا ام لا؟ فيه قولين وفيه خلاف قال ابو الفرج وفي قوله وكثير حق عليه العذاب قولان احدهما انهم الكفار وهم
يسجدون وسجودهم سجود ظلهم. قاله مقاتل - 01:53:25

والثاني انهم لا يسجدون. والمعنى وكثير من الناس ابي السجود ويحق عليه العذاب لتركه السجود. وهذا قول الفراء. ماشي يا شباب
قلت ابن تيمية بقى ذا قول الاكثرین وقد ذكر البغوي في قوله الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض الاية قال
قال مجاهد سجودها تحول ظلالها - 01:53:39

وقال ابو العالية ما في السماء نجم ولا شمس ولا قمر الا يقع ساجدا حين يغيب ثم لا ينصرف حتى يؤذن له. فياخذ ذات اليمين حتى
يرجع الى مطلعه مطلعه. قال وقيل سجودها بمعنى الطاعة فانها فانها من جمام - 01:54:01
الا وهو مطیع لله خاشع له مسبح له كما اخبر الله عز وجل عن السماوات والارض قالتا اتينا طائعين وقال في وصف الحجارة وان منها
لما يهبط من خشبة الله - 01:54:18

وان وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم. قال اللي هو البغوية شوية عشان ما تلخبطش ها. قال وهذا مذهب حسن
موافق لقول اهل السنة. يبقى ده قول البغوي - 01:54:31

قلت هنا ده قول ابن تيمية قد تقدم قول الطبری وغيره بهذا القول فاذا كان السجود في هذه الاية ليس عاما. وهو هناك عام كان
السجود المطلق هو السجود الطوع - 01:54:41

فهذه المذکورات تسجد طوعا هي وكثير من الناس المذکورات اللي هي ايه؟ الشمس اللي هي المذکورات اللي في في السورة يا
شباب اللي هو آآ الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر - 01:54:56

هذه تسجد هي وكثير من الناس طوعا. خلاص كده وكثير من من ممن حق عليه العذاب يسجد ايه كرها؟ قال والكثير الذي حق عليه
العذاب انما يسجد كرها وحينئذ فالكثير الذي حق عليه العذاب لم يقل فيه انه يسجد - 01:55:09
ولا نفى عنه كل سجود. الله يبقى ربنا ما وصفش هذا الكثير بانه يسجد ولا نفى عنه السجود واضح كده طب لماذا خصصه؟ لأن الله
هنا كان يتكلم عن سجود الطاعة - 01:55:29

يبقى في سورة الحج يتكلم عن سجود الطاعة اما في اه في سورة الرعد يتكلم عن كل انواع السجود التي لا يخرج عنها حتى الكافر
قال بل تخصيص ما سواه بالذكر يدل على انه ليس مثله - 01:55:47

يعني لما خص بعض الناس بانها تسجد وبعضا لا يسجد يبقى هذا يؤكد انه ايه ان السجودان يختلفان على انه
ليس مثله وحينئذ فاذا لم يسجد طائعا حصل فائدة التخصيص - 01:56:05

وهو مع ذلك يسجد كارها. يعني لازم هي سجد يعني ايه يسجد القولين صحيح وكذلك قال طائفة من المفسرين واللفظ للبغوي قالوا
وكثير حق عليه العذاب بکفرهم السجود وهم مع کفرهم تسجد ظلالهم لله. ركزوا يا شباب - 01:56:20

هذا عظيم جدا يعني في فرق بين ان تجعل الآية عامة وبين ان تجعلها خاصة يعني انت اذا جعلت الآية عامة فلا بد ان يدخل فيها 01:56:39
الخصوص لكن لو انك جعلتها خاصة فانها لا تدل على العموم. فنحن هنا نزيد ان نعرف -

هل السجود المراد بـ كل المخلوقات تسجد. هل المقصود منه سجود الطاعة ولا السجود الذي لا يخرج عنه احد والصواب انه سجود 01:56:58
الطاعة والكافر الذي لا يسجد لله طوعا فهو ينفي عنه سجود الطواعية لكنه يثبت له سجود -

يعني رغمما عنه سيسجد او على الاقل سيسجد ظله. لله. او يكون السجود بمعنى الخضوع العام اللي هو القنوت العام وقال في سورة النحل اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلـالـه عن اليـمين والشـمـائـل سـجـداـللـه وـهـمـ دـاـخـلـونـ. ولـهـ يـسـجـدـ ماـ فيـ السـمـاـوـاتـ وـماـ فيـ الـارـضـ منـ دـاـبـةـ 01:57:23

الملائكة وهم لا يستكريون يخافون ربـهمـ منـ فوقـهـمـ ويفـعـلـونـ ماـ يـؤـمـرـونـ. قالـ فـلـفـظـ دـاـبـةـ انـ لمـ يـتـناـولـ بـنـيـ اـدـمـ فـالـاـبـلـ تـسـجـدـ طـوـعاـ 01:57:45
وانـ تـنـاـولـ بـنـيـ اـدـمـ فـسـجـودـهـمـ طـوـعاـ وـكـرـهـاـ. شـفـتـمـ ياـ شـبـابـ الفـكـرـةـ دـيـ جـمـيـلـةـ جـدـاـ. يـعـنـيـ اـيـهـ -

يعني اذا قلت ان السجود هنا اذا مـعـنىـ السـجـودـ الطـاعـةـ لـهـ تـامـ فـهـذـاـ لـاـ يـدـخـلـ فـيـهـ كـلـ بـنـيـ اـدـمـ وـلـاـ يـدـخـلـ فـيـهـ كـلـ 01:58:02
الـجـنـ طـبـعـاـ لـانـ الجـنـ كـذـكـ مـكـلـفـونـ -

وانـ قـصـدـتـ بـالـسـجـودـ اللـيـ هوـ الخـضـوعـ فـهـذـاـ يـدـخـلـ فـيـهـ كـلـ المـخـلـوقـاتـ اذاـ يـاـ شـبـابـ هـنـاكـ سـجـودـ مـثـبـتـ لـلـكـافـرـ وـسـجـودـ مـنـفـيـ عـنـهـ 01:58:20
الـسـجـودـ مـثـبـتـ هوـ سـجـودـ الـكـرـهـ وـالـسـجـودـ الـمـنـفـيـ عـنـهـ فـيـ مـقـولـ اللـهـ وـكـثـيرـ مـنـ النـاسـ وـكـثـيرـ حـقـ عـلـيـهـ العـذـابـ هوـ سـجـودـ الطـاعـةـ -

وهـكـذـاـ يـاـ شـبـابـ اـحـيـاـنـاـ يـكـوـنـ الـاـمـرـ فـيـ يـأـتـيـ فـيـ الـوـحـيـ مـأـمـوـرـاـ آـآـ يـأـتـيـ فـيـ الـوـحـيـ مـثـبـتـاـ وـمـنـفـيـاـ. كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـمـاـ رـمـيـتـ اـذـ رـمـيـتـ 01:58:40
وـلـكـ اللـهـ رـمـيـ. فـأـثـبـتـ لـهـ رـمـيـاـ وـهـوـ الـحـذـفـ -

وـنـفـيـ عـنـهـ الرـمـيـ بـمـعـنىـ الـقـتـلـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـمـاـ النـصـرـ الاـ مـنـ عـنـدـ اللـهـ. وـقـالـ تـعـالـىـ فـيـ نـصـ اـخـرـ وـانـ اـسـتـنـصـرـوـكـ فـيـ الدـيـنـ فـعـلـيـكـ 01:58:53
الـنـصـرـ فـنـفـيـ عـنـ النـاسـ النـصـرـ بـمـعـنىـ مـلـكـ النـصـرـ وـاـثـبـتـ لـهـمـ النـصـرـ كـمـجـرـدـ سـبـبـ -

فـهـكـذـاـ شـبـابـهاـ اـظـنـ اـنـ اـنـ تـكـلـمـ عـنـهـ كـثـيرـاـ انـ الـخـبـرـ قـدـ يـأـتـيـ مـنـفـيـاـ فـيـ الـوـحـيـ وـقـدـ يـأـتـيـ مـثـبـتـاـ مـثـلـاـ اـشـهـرـ مـثـالـ اـنـكـ لـاـ تـهـدـيـ مـنـ اـحـبـتـ. 01:59:09
هـذـهـ هـدـاـيـةـ مـنـفـيـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـفـيـ نـصـ اـخـرـ وـانـكـ لـاـ تـهـدـيـ اـلـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ. وـهـذـهـ -

بـدـاـيـةـ مـثـبـتـةـ وـالـهـدـاـيـةـ الـمـثـبـتـةـ غـيـرـ الـهـدـاـيـةـ الـمـنـفـيـةـ. وـاـضـحـ؟ لـنـ يـدـخـلـ اـحـدـ مـنـكـمـ الـجـنـةـ بـعـمـلـهـ. يـبـقـيـ هـنـاـ نـفـيـ اـنـ يـكـوـنـ دـخـولـنـاـ بـالـاعـمـالـ 01:59:26
وـفـيـ نـصـ اـخـرـ فـيـ الـقـرـآنـ وـنـصـوصـ كـثـيرـةـ وـتـلـكـمـ الـجـنـةـ التـيـ اوـرـثـمـوـهـاـ بـمـاـ كـنـتـ تـعـمـلـونـ -

وـاـضـحـ الـبـاءـ غـيـرـ الـبـاءـ. الـبـاءـ هـيـ بـاءـ السـبـبـيـةـ. يـعـنـيـ انـ الـاعـمـالـ سـبـبـ فـيـ دـخـولـكـمـ الـجـنـةـ. لـكـنـ الـبـاءـ الـمـنـفـيـةـ هـيـ بـاءـ الثـمـانـيـةـ اوـ عـوـضـ يـعـنـيـ 01:59:45
ليـسـ الـجـنـةـ ثـمـانـاـ لـاـعـمـالـكـمـ يـعـنـيـ لـيـسـ عـوـضـاـ عـلـىـ اـعـمـالـكـمـ. عـارـفـ اـنـ قـوـلـتـ اـشـتـرـيـتـ هـذـاـ الـقـمـيـصـ بـعـشـرـةـ جـنـيـهـاتـ. دـيـ اـسـمـهاـ بـاءـ 02:00:10
الـثـمـانـيـةـ. لـكـنـ سـافـرـتـ اـلـىـ مـكـةـ بـالـطـائـرـةـ -

وـهـذـهـ اـسـمـهاـ بـاءـ السـبـبـيـةـ وـالـاعـمـالـ لـيـسـ آـآـ الـجـنـةـ لـيـسـ عـوـضـاـ عـنـ الـاعـمـالـ. وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـبـلـغـ الـاعـمـالـ الـجـنـةـ لـكـنـ الـاعـمـالـ سـبـبـ للـجـنـةـ.
وـهـذـهـ اـمـثـلـةـ كـثـيرـةـ جـدـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ آـآـ يـأـتـيـ كـلـمـاـ يـأـتـيـ آـآـ مـوـضـعـ يـمـكـنـ اـنـ نـبـهـ عـلـيـهـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ. طـيـبـ يـاـ شـبـابـ نـقـرأـ بـسـرـعةـ -

الـبـاقـيـنـ وـالـذـيـنـ فـسـرـوـ الـسـجـودـ بـالـخـضـوعـ وـالـانـقـيـادـ لـهـمـ فـيـ سـجـودـهـاـ قـوـلـاـنـ اـحـدـهـمـاـ يـعـنـيـ اللـيـ هـيـ سـجـودـ الـاـيـهـ؟ـ الـكـوـنـ يـعـنـيـ اوـ سـجـودـ 02:00:30
اهـ اـهـ ماـ فيـ السـمـاـوـاتـ وـماـ فيـ الـارـضـ. يـعـنـيـ كـيـفـ تـكـوـنـ عـامـةـ؟ـ يـعـنـيـ اـنـ قـلـنـاـ اـنـ سـجـودـ يـرـادـ بـهـ كـلـ ماـ فيـ السـمـاـوـاتـ وـماـ فيـ الـارـضـ.
فـمـاـ مـعـنـيـ هـذـاـ سـجـودـ -

هـذـهـ مـلـخـصـ يـاـ شـبـابـ مـثـلـ الـمـلـخـصـ الـاـخـرـ فـيـ الـقـنـوتـ قـالـ وـالـذـيـنـ فـسـرـوـ الـسـجـودـ بـالـخـضـوعـ وـالـانـقـيـادـ لـهـمـ فـيـ سـجـودـهـاـ قـوـلـاـنـ يـعـنـيـ فـيـ 02:00:52
سـجـودـ كـلـ الـاـشـيـاءـ اـحـدـهـمـاـ اـنـ يـعـنـيـ السـجـودـ كـوـنـهـاـ مـصـنـوـعـةـ مـخـلـوقـةـ مـنـقـادـةـ لـمـشـيـةـ اللـهـ وـاـخـتـيـارـهـ كـمـاـ قـالـوـاـ -
فـيـ تـسـبـيـحـهـاـ مـثـلـ ذـلـكـ وـاـنـهـ شـهـادـتـهـاـ وـدـلـلـتـهـاـ عـلـىـ الـخـالـقـ. قـالـ اـبـوـ الفـرـجـ فـيـ قـوـلـهـ وـلـلـهـ يـسـجـدـ مـنـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ. السـاجـدـونـ 02:01:10
عـلـىـ دـرـبـيـنـ. اـحـدـهـمـاـ مـنـ يـعـقـلـ فـسـجـودـهـ عـبـادـةـ. وـالـثـانـيـ مـنـ لـاـ يـعـقـلـ فـسـجـودـهـ بـيـانـ اـثـرـ -

الصنعة فيه والخضوع الذي يدل على انه مخلوق. هذا قول جماعة من العلماء واحتجوا بالبيت المتقدم ترى الاكم فيه سجادة للحوافر يعني يا شباب احنا نريد ان نفسر الان سجود هذه الجامدات او المخلوقات - [02:01:29](#)

بقية المخلوقات اللي هي لا تعقل هذه؟ كيف تسجد لله؟ ما معنى سجودها؟ فالقول الاول اللي هو اه بيقول ان السجود بمعنى انها تدل على الخالق فاهمين كده يا شباب - [02:01:44](#)

او بمعنى تخضع له قال واما الشمس والقمر والكواكب فالحقها جماعة بمن يعقل. يبقى ايه؟ احنا عندنا السجود اللي موجود في سورة الحج فيه الشمس والقمر والشجر والدواب فبعضهم قال الشمس والقمر تلتحق بالايديه؟ بسجود العبادة يعني - [02:01:58](#)

قال ابو العليا سجودها حقيقة اه ما منها غالب الاخر ساجدا يعني سجودها على الحقيقة يعني ما منها الاخر ساجدا بين يدي الله عز وجل ثم لا ينصرف حتى يؤذن له. قال ويشهد ابن الجوزي يعني - [02:02:15](#)

ويشهد لقول ابي العارية حديث ابي ذر وذكره اللي هو حديث ابي ذر اللي هي تذهب الشمس فتسجد آآ عند الله سبحانه وتعالى قال واما النبات والشجر فلا يخلو سجوده من اربعة اشياء. احدها ان يكون سجودا لا نعلمه - [02:02:32](#)

وهو اذا قلنا آآ بردعه فيها اه كلمة غريبة شوية حتى كاتب في الحاشية هو مش فاهم ايه معناها وانا كذلك حاسس ان فيها تحريف يعني المهم ان هو السجود لا نعلمه يعني - [02:02:49](#)

والثاني انه يتفيأ ظلاله والثالث بيان بيان الصنعة فيه. والرابع الانقياد لما سخر له قلت الثالث والرابع من نمط واحد وهو كالمتقدم. يعني ابن تيمية بيرجع القولين لبعض. بيان الصنعة هو الانقياد. هو هو معناها الانقياد لما سخر له - [02:03:02](#)

واما السجود الذي لا نعلمه فهو كما ذكره البغوي. وقال البغوي ايضا في قوله وان منها لما يهبط من خشية الله. فان قيل الحجر لا يفهم فكيف يخشى قيل الله يفهمها ويلهمها فتخشى بالهامة - [02:03:22](#)

قال ومذهب اهل السنة ان الله ان لله علما في في الجمامدات وسائر الحيوانات سوى العقلاء لا يقف عليه غيره ولها صلاة وتسبيح وخشية كما قال وان من شيء الا يسبح بحمده. وقال تعالى والطير صافة كل قد علم صلاته وتسبيحه. يبقى يا شباب - [02:03:36](#)
لا يصح للانسان ان ينكر الشيء لكونه لا يعلمه عدم العلم ليس علما بالعدم. الانسان آآ وآآ اذا لم يرى آآ شيئا فانه لا يثبته ولا ينفيه. لكن اذا جاءه خبر عن صادق فانه - [02:03:56](#)

نثبته فالله سبحانه وتعالى اخبرنا ان من الحجارة آآ ما يهبط من خشية الله. ولو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ذكر كذلك اه الطير صفات كل قد علم صلاته وتسبيحه - [02:04:10](#)

وهذا يجب ان نؤمن به وان لم نره. والا ما فائدة الوحي؟ فائدة الوحي ان يخبرك بما مر اه غبية ومجيبة عنك. ويجب عليك ان تؤمن بها ويجب ان تصدق بها وان لم ترها. لا يلزم ان يكون التصديق اه مستلزم للرؤيا - [02:04:25](#)

واضح قال المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم الاية فيجب على المرء الایمان به ويكل علمه الى الله تعالى. كلام زي الفل - [02:04:43](#)

قال وذكر الحديث الصحيح عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث واني لاعرفه الان وذكر حديث حنين الجزعي وطرق - [02:04:55](#)

صحاب وطرقه صحاح مشهورة وروى عن السدي عن ابي عباد ابن ابي يزيد عن علي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في نواحيها خارجا من مكة آآ بين الجبال والشجر فلم يمر بشجرة ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله وقال قال - [02:05:05](#)

مجاهد لا ينزل حجر من من اعلى الى اسفل الا من خشية الله. ويشهد لما قلنا قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله كل هذه النصوص التي قرأنها شباب تؤكدها - [02:05:24](#)

ان العبد المؤمن يجب ان يؤمن بكل ما جاء في الوحي وان لم يعرف كيفيةه ومن زعم ان الانسان لا يؤمن بشيء الا باه يحيط به علما فلن يؤمن بالله نفسه - [02:05:38](#)

لان العبد وان كان ان كان العبد يعلم شيئاً عن الله لكنه لا يحيط به علماً واضحاً ومع ذلك يؤمن به. لا يعلم كل شيء عن الجنة وان كان يؤمن بها. يعني هل نحن احطنا علماً بكل ما في الجنة؟ لا. فقط علمنا ما اخبرنا الله به - [02:05:52](#)

اذا يجب على العبد الذي امن بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا ان يؤمن بكل ما جاء في الوحي وان يصدق به وان لم يعلم كيفيته. واضح بل انت لست مأموراً بالعلم بالكيفية. انت مأمور بالتصديق - [02:06:08](#)

واضح ولما ربنا سبحانه وتعالى يقول وان من شيء الا يسبح بحمده نؤمن بذلك هل علمنا ذلك؟ لا هلرأيناه؟ لا خلاص لذلك بعض الناس يقول لك مثلاً تسبّح السماء هو صوت الرعد لا ليس صحيحاً - [02:06:25](#)

لان ربنا قال ولكن لا تفهومون تسبّحهم فكيف انت تفسر هذا التسبّح؟ لا وانما انت تؤمن. هل انت تؤمن بوجود الشيطان؟ نعم اؤمن هلرأيته؟ لا لم تره. اذا آآ من من يعلق الایمان على مجرد الرؤيا او يقول اننا لاني لا اؤمن بشيء الا آآ ان اراه - [02:06:39](#)

فهذا فيه شعبة من اليهود وهو طبعاً كافر لأن الله سبحانه وتعالى بين ان اليهود قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهراً فالباد ان يؤمن [الانسان بالغيب قلت واما تفسير سجودها وتسبّحها بنفوذ المشيئة هنا ابن تيمية بقى ينتقد - 02:06:59](#)

اه يعني بين ان في اوجه حسنة ان هي لها سجود ولها تسبّح لا نعلمها. هذا قول ممتاز جداً والسجود هذا غير مجرد انها مسخرة، لا هذا امر زائد ابن تيمية هنا سينتقد القولين الثالث والرابع - [02:07:17](#)

اللي هو اويه ان هم قالوا سجودها معناه انها بتدل على الله بس يعني سجود الشجر والدواب معناه انك لما تبص لها تقول اكيد لها خالق. ابن تيمية سينتقد هذا انتقاداً قوياً جداً - [02:07:36](#)

قتلوا خلاص يا شباب احنا ما قدمناش خالص غير ايه صفة ونصف ان شاء الله وقلت واما تفسير سجودها وتسبّحها بنفوذ مشيئة [الرب وقدرته فيها آآ اللي هو في يعني الشجر والدواب يعني او الجمادات - 02:07:50](#)

والشجر والدواب يعني دلالتها على الصانع فقط فالاقتصار على هذا باطل. يعني ابن تيمية بيقول ايه اذا قلت ان من ضمن معاني السجود انها آآ تدل على الله او انها خاضعة لله هذا حسن - [02:08:06](#)

لكن لو حضرت السجود في هذا المعنى فهذا غلط. شف الدقة يا شباب لو ان شخصاً مثلاً قال ان الایمان قول او تصديق فقط نقول له الایمان تصديق لكن ليس فقط. يبقى نحن نخطئ هنا في الحصر. فكذلك ابن تيمية يقول لهم لو انكم قلتم - [02:08:23](#)

ان سجودها فقط هو دلالتها على الصانع فهذا باطل فان هذا وصف لازم لها. لا يكون في وقت دون وقت وهو مثل كونها مخلوقة [تحتاجة فقيرة الى الله تعالى. وعلى هذا فالمخلوقات - 02:08:42](#)

كلها لا تزال ساجدة مسبحة وليس المراد هذا فان الله تعالى قال انا سخروا الجبال معه يسبّح بالعشري والاشراق. شفتم الدقة يا شباب شوفتوا الانتزاع المعنى الرائع اللي يجسم في الخلاف - [02:09:00](#)

دلوقي في شخص بيقول له ايه؟ بيقول له ان سجود هذه الكائنات معناه شهادتها على الله فقط ابن تيمية قال له ده مش صحيح. ليه؟ لان هذا ليس وصفاً لازماً لها. احنا هنا لما بنتكلم عن السجود او السجود او التسبّح هذا في وقت دون وقت - [02:09:18](#)

فهو جاب ايه تبين لك ان هذه المخلوقات تسبّح في وقت دون وقت فجات لك الاية اللي هي ايه قول الله سبحانه وتعالى انا سخروا [الجبال معه يسبّح بالعشري والاشراق - 02:09:38](#)

يبقى التسبّح هنا معنى غير مجرد دلالتها على الله. لان دلالتها على الله هذا في كل وقت. انما التسبّح جاء مقيداً بوقت والله يا شباب هذه التفاصيل التي نقرأها لابد ان ينتفع العبد فيها حينما يقرأ كتاب الله وحينما يدخل في مسألة معينة. ويعرف كيف كان اهل [العلم عندهم دقة وتحرى وانا - 02:09:51](#)

وفي اية واحدة بيفسرها كل هذا التفسير ابن تيمية كثيراً له ايات فسرها في مجلدات اية حينما يعني يفسر الاية يجمع كل ما جاء فيها ويرجع الى اسباب النزول. صبر صبر وحلم وانا. انما دلوقي الشاب لو عنده منشور يعني زاد عن خمس سطور لا - [02:10:15](#) استطيع ان اكمله انا قابلت شباب كثير جداً في في بلاد كثيرة جداً والله في اكثر من خمسة وعشرين بلد. سألته سؤال هو بيقول ان هو طالب علم وبيدرس وو - [02:10:33](#)

اسألك سؤال في كتاب واحد قرأته من الجلد للجلدة والله كلهم اجابتهم لا اقسم بالله ما قرأش كتاب واحد من الجلد ما عندوش صبر اصلا. بيجيب الكتاب يقلب فيه صفحتين وكل ما تجي له معلومة يحطها على الفيسبوك وخلاص - [02:10:43](#)

بس ما فيش صبر لازم تصر ابن تيمية هنا يعلمك الصبر والانارة والحلم شف بيروح بيجيب لك فين وبيجي منين وبيجيب سبب النزول ويجب روایات عنبني اسرائیل ويجب كلام عن الصحابة - [02:10:59](#)

عن اهل اللغة وبعدين يحلل ويفصل ويتحقق وينتقد بعض القول دون بعض هذا هو الصبر يا شباب الانسان الذي ليس صبورا لا يمكن ان ينجح الانسان الذي ليس صبورا لا يدخل في قصة العلم. لانه سيضر نفسه. والله سيضر نفسه. سيكون متاعلا - [02:11:12](#)
وسيقع في اخطاء كثيرة يندم عليها قال رحمة الله والطير محشورة كل له اواب وقال كل قد علم صاته وتسبيحه فقد اخبر سبحانه وتعالى عنه انه يعلم ذلك ودلاته على الرب يعلمه عموم الناس. يعني ايه يا شباب - [02:11:29](#)

يعني هذا دليل اخر اول دليل يا شباب لأن التسبيح والسجود امر زائد على مجرد شهادة هذه الكائنات على ان الله ربها يعني في واحد بيفسر السجود بيقول لك ايه الكائنات بتسجد او تسجد بمعنى انها اول ما تشووفها تفتكر ربنا - [02:11:46](#)
ابن تيمية قال له لا ليس هذا هو المعنى في عندنا دليلين هنا الدليل الاول ان ربنا ذكر اوقات معينة تسجد فيها هذه الاشياء واضح بينما دلالتها على الله في كل وقت - [02:12:05](#)

وبالدليل الثاني ان ربنا اخبر ان ربنا وحده هو اللي بيعلم كيفية الصلاة كل قد علم صاته وتسبيحه فلو انت قلت ان هذه الاشياء المقصود بصلاتها وتسبيحها وسجودها انها تدل على الله فهذا يعلمه عموم الناس. فاين التخصيص؟ شفتم الدقة يا شباب - [02:12:21](#)

وايضا يعني الوجه الثالث وقد اخبر الله تعالى في القرآن من كلام الهدى والنمل وان سليمان علم منطق الطير يبقى فيه امر زائد هنا ان الهدى بيتكلم صح ان الهدى بيأخذ ويدى مع سيدنا سليمان اهو. صح كده؟ يعني الهدى بيتكلم معه بيقول له ده انا آآ - [02:12:43](#)

رحت المكان وشفتهم بيسجدوا للشمس خلاص امرأة تملّكم ولها عرش عظيم. شفت الحوار ده فلو انت جعلت اني مجرد آآ ما ينسب الى هذه الكائنات فقط هو الدلالة على الله. يبقى بماذا خص سليمان عليه السلام؟ بماذا خص؟ واضح؟ وهذا الحوار - [02:13:00](#)
الذى دار بينه وبين الهدى واضح جدا. وكلام النمل. لما سمع سيدنا سليمان كلام النمل فتبسم ضاحكا من قوله. قال بما يدل على الاختصاص وهذا في الحيوان آآ وايضا يعني رقم اربعة مما يدل على ان التسبيح والصلوة والسجود الموصوف به الجماد والحيوان امر اعلى من مجرد شهادته على ان لها - [02:13:22](#)

قال وايضا فانه جعل الجميع يسجد ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. وهذا المعنى يشتراك فيه جميع المخلوقات دائمًا وهو وصف لازم لكل مخلوق لا يزال مفترا على الخالق ولا - [02:13:44](#)
لا يزال دالا عليه ولا يزال منقادا لما يشاء. بضم الحقة الدقيقة دي يا شباب ركزوا دلوقتي واحد بيقول له سجود الكائنات والحيوانات معناه انها تشهد على ان لها خالقا - [02:13:59](#)

ابن تيمية قال له لا الكلام ده مش صحيح. ليه لان ربنا سبحانه وتعالى بين ان في بعض من الناس ما بيسجدوش لله يبقى السجود هنا ليس معناه الشهادة بانه رب - [02:14:12](#)

لان كل هذه المخلوقات تشهد على ان لها ربها. فلما استثنى هذا الصنف من الناس؟ الا لان في هذه الكائنات والجمادات معنى ليس موجودا في الكفار الذين استثنوا من الآية - [02:14:27](#)

بدأ يؤكّد يا شباب شفتم الدقة والله ابداع وهذا يؤكّد ان السجود امر اعلى من مجرد الشهادة على ان لهذه الكائنات الجمادات او الحيوان او الشجر والدواب ان لها ربها وانما - [02:14:45](#)

فهو امر زائد تطبيع فيها ربها تبارك وتعالى لا نعلم كيفيته قال رحمة الله وايضا رقم خمسة فانه قسم السجود الى طوع وكره وانفعالها بمشيئة رب وقدرته لا ينقسم الى طوع وكره - [02:14:59](#)

يعني لما ربنا يقول والله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها لو كنت لو كان المقصود ان الكل يخضع لله يبقى لماذا يكون اه فيه طوع وكره؟ هذا يدخل فيه كل العباد - [02:15:17](#)

فلما ربنا سبحانه وتعالى جعل من السجود ما هو طوع وما هو كره واضح كده؟ يبقى لابد ان يكون في سجود الطوع امر اعلى من مجرد سجود الاكراه. والا لماذا يقسمه - [02:15:33](#)

قال ولا يوصف ذلك بطوع منها ولا كره. فان دليل فان دليل فعل الرب فيها ليس هو آآ فعل منها. ليس هو فعل منها البتة. مفروض ليس هو فعلها منها. يعني - [02:15:49](#)

يعني كانه بيقول ايه؟ لو انت قلت ان آآ ان سجودها هو مجرد ان ربنا مسخرها يبقى ده مش سجود لها. ده هو فعل ربنا فيها يعني متى ينسب الشيء الى انه ساجد - [02:16:06](#)

اذا كان فعله هو ولكن اذا كان الله هو الذي يتصرف فيه وليس منه فعل. فلماذا يوصف بأنه هو الذي سجد الله سبحانه وتعالى وصفها بانها تسجد. كل هذا يا شباب دقة في بيان ان الانسان لا يؤول معاني القرآن لكونه لا يعلم كيفيةها - [02:16:20](#)

يعني في شخص يقول لك انا ما اعرفش هي بتتسبيح ازاي او بتصلحي ازاي خلاص اذا لم تكن تعلم العلم بالكيفية لا يستلزم انكار الاصل احنا نؤمن بان الله ينزل الى سماء الدنيا ولا نعلم كيفيةه. كيفية النزول؟ نؤمن بان الله يجيء الى يوم القيمة ليفصل بين العباد. ولا نعلم بالكيفية. لا تلازم - [02:16:41](#)

بين العلم بالثبوت والعلم بالكيفية خلاص نحن ثبتت اشياء كثيرة جدا ولا نعلم كيفيةها. الناس منكم مسلا آآ يعني في ناس احنا مسلا ما سافرناش بلاد معينة. ما سافرتش مسلا جنوب افريقيا - [02:17:00](#)

ومع ذلك اثبتت ان في بلد اسمها جنوب افريقيا. مع اني لا لم اذهب اليها مرة واحدة ولم اعلم كيفيةها واضح يا شباب قال رحمة الله والقرآن يدل على ان السجود والتسبيح افعال لهذه المخلوقات - [02:17:14](#)

وكون الرب خالقا لها انما هو كونها مخلوقة للرب ليس فيه نسبة امر اليها. ويبيين ذلك انه خص الظل بالسجود بالغدو والاخر قال والظل متى كان وحيث كان مخلوق مربوب. يعني لو انت بتقول ان السجود الظل فقط معناه ان الله خلقه هذا ليس صحيحا. ليه - [02:17:28](#)

لان ربنا خص سجود الظل بالغدو والاصال. يبقى اذا السجود معنى اعلى من مجرد الخضوع واضح كده او اعلى من مجرد ان هو مخلوق لله قال والقول الذي ذكره البغوي اقرب من القول الذي ذكره ابو الفرج ابن الجوزي. اللي هو ايه؟ ذكره البغوي اللي هو لكل شيء صلاته تخصه لا يعلمه - [02:17:48](#)

الله وله تسبيح وله سجود لا يعلمه الا الله. وله قنوت لا يعلمه الا الله. وهكذا آآ قال والقول الذي ذكره البغوي اقرب من القول الذي ذكره ابو الفرج ابن الجوزي هو سبحانه تارة يجعلها ايات له وتارة يجعلها ساجدة مسبحة وهذا نوع غير - [02:18:13](#)

وهذا يبقى ده كده كل هذه اوجه تبين ان السجود والصلوة والتسبيح الذي وصفت به الجمادات والحيوانات ليس هو مجرد انها مخلوقة وانما هو امر اعلى من ذلك قال رحمة الله شف الوجه كم؟ الوجه ده ممكن يكون العاشر - [02:18:31](#)

قال وعلى هذا القول الجميع واحد ليس في كونها ساجدة مسبحة الا الا كونها اية دالة وشاهدة للخالق تعالى بصفاته لكونها مفعول لكونها مفعولة له. وهذا معنى ثابت في المخلوقات كلها لازم لها. وهي ايات للرب بهذا الاعتبار. وهي شواهد ودلائل - [02:18:50](#) وايات بهذا الاعتبار. لكن ذلك معنى اخر يعني هو بيقول لهم لو انت جعلتم التسبيح والسجود والصلوة الذي نسبت اليه هذه الكائنات او نسب الى هذه الكائنات هو مجرد كونها تشهد الى على الله - [02:19:10](#)

هذا معنى صحيح لكنه ليس المعنى الكامل. ليه؟ لأن هذا معنى زائد هذا معنى زائد. يعني انت لما تقول ان الایمان هو قول وتسكت باقول لك لأ هذا ليس صحيحا لأن الایمان قول وعمل. فغلطك هنا انك حصرت الایمان في القول. كذلك غلطهم هنا انهم حصرروا السجود في - [02:19:28](#)

مجرد دلالته على الله بل هو معنى اخر قال لكن ذلك معنى اخر كما يفرق بين كون الانسان مخلوقا وبين كون الانسان عابدا لله فهذا

غير هذا صح ولا لا يا شباب - 02:19:49

يعني لو ان انسان قال عبودية الانسان لله فقط انه مخلوق لله. لأ ده مش صحيح لأن عبودية الانسان لله امر زائد على مجرد ان هو مخلوق لله. وانما هو امر يقوم به طاعة لله بيصلني بيصوم بيذكي. قال - 02:20:03

هذا من هذا قال هذا يتعلق بربوبية رب الرب له وهذا آيات يتعلق بتائه وعبادته للرب هنا بقى هيبدأ بقى يجيب الایه؟ يجيب البيت اللي استشهد به ابن الجوزي على هذا المعنى - 02:20:21

فاهمين يا شباب؟ هو خلاص تمام انتهى من بيان غلط هذا التفسير فسيذكر حجته ويبيّن غلطه في الاستدلال عليه. قال والبيت الذي استشهدوا به وهو قوله طبعاً مش يقصد من الجوزي بس يقصد كل من فسر - 02:20:38

التسبيح والصلوة بمجرد الایه دلالته على الخالق قال والبيت الذي استشهدوا به وهو قوله ترى الاكم فيها سجداً للحوافر اللي احنا سبّقها ذكرنا واحد بيوصف الخيول ان هي طلعت فوق التلال - 02:20:53

ضررت التلال برجلها فكان التلال سجدت يعني خضعت لها قال فانما آذكرا سجود الاكم للحوافر وذلك خضوعها وانخفاضها لها فهذا خضوع جماد واضح ولا يلزم ان يكون سائر انواع الخضوع مثل هذا. وانما يشترك في نوع الخضوع. في اشتراك في الاصل. لكن يبقى اختلاف الصفة. ولا يلزم ان - 02:21:07

سائر انواع الخضوع مثل هذا وانما يشترك في نوع الخضوع. وليس خضوع المخلوقات للخالق مثل هذا. يعني انت لما تقيس خضوع الجبل للفرس لحافر الفرس. بخضوع المخلوقات للخالق هذا قياس باطل - 02:21:36

وانما ممكن يحصل اشتراك في الاصل اللي هو الخضوع قال وليس خضوع المخلوقات للخالق مثل هذا. وان قيل هو انفعالها لمشيئته وقدرتها. بل ذلك نوع ابلغ من هذا. فلا يجب ان - 02:21:54

سجودها بغير خضوع منها وطاعة. ولكن هذا البيت يقتضي انه لا يجب ان يكون سجود كل شيء وضع رأسه بالارض يعني بيقول ايه؟ احنا ممكن نستفيد من البيت ده فايدة هنا. ايه هي؟ ان هو مش لازم السجود يكون فيه وضع الرأس على الارض. لكن هل معنى ذلك - 02:22:07

ان هذه فقط هي صفة السجود لا ليس صحيحاً. هو نوع من انواع السجود واضح يا شباب وهذا حق بل هو خضوع للرب يناسب حاله. وقد آآآ قيل يعني خضوع من الجماد للرب يناسب حال الجماد او الحيوان. وقد - 02:22:27

لسهل بن عبد الله ايسجد القلب؟ قال نعم سجدة لا يرفع رأسه منها ابداً. واهل الجنة في الجنة قد الهموا التسبيح كما الهموا النفس في الدنيا وكما يلهم اهل الدنيا النفس وهم خاضعون للرب مطيعون له - 02:22:45

وليس هناك سجود بوضع رأس في الارض فهذا ام امر به في الدنيا لحاجة النفس اليه في خضوعها لله تعالى فلا تكون خاضعة الا به. بخلاف حالها في الجنة فانها قد - 02:23:01

زكت وصلحت. يعني كان ابن تيمية بيقول لك ايه ان في الآخرة الناس بيلهموا التسبيح. والتسبيح في الدنيا غير تسبيح الآخرة. والسجود في الدنيا غير سجود الآخرة. فكانه يقول لك - 02:23:14

الاصل العام هو السجود لله تبارك وتعالى ثم تختلف الكيفيات فاذا كنت انت لا ترى الا سجود الادميين المسلمين فلا تظنن ان هذا وحده هو صفة السجود لكل شيء سجوده الخاص. ولكل شيء صلاته وكل شيء تسبيحه. كل قد علم صلاته وتسبيحه - 02:23:28

قال اخره والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وسلم تسلينا كثيراً والحمد لله رب العالمين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا له مخلصين. وان يجعلنا له عابدين شاكرين. وان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا - 02:23:54

وفي الآخرة وان ينفعنا بما نتعلم وان يعني يعطي انفسنا تقوها وان يذكرها فانه خير من زكاه وان يرحم اخواننا الذين قتلوا آآآ بالامس وان يتقبلهم في الصالحين ونسأله سبحانه وتعالى ان آآآ - 02:24:11

يتقم من كل من يكيد بالاسلام وكل من يحرض عليه وان يقبضنا اليه غير مفتونين اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم وجزاكم الله خيراً وان شاء الله ممكن غداً ان شاء الله نكمل الدرس الباقي - 02:24:32

كلام صعب وانا حسيت ان الشاب آدميغمه صدعت له - 02:24:49

اخدنا شوية الكلام اللي هو عن العلة والمعلول والدور وال حاجات دي. فقلت ان انا افضل معكم بهذا الكتاب الممتع الشيق ونرجع ان شاء الله لهذا الدرس لأن احنا يعني انا اريد ان اخذكم خطوة خطوة يعني كده - 02:25:02

لا اشـق عـلـيـكـم واحـاـحـوـلـ اـنـ اـنـوـعـ بـيـنـ الـكـتـبـ حـتـىـ لـاـ يـحـصـلـ لـكـمـ مـلـالـىـ انـ يـعـنـىـ تـتـرـبـىـ فـيـكـمـ مـلـكـةـ الـقـرـاءـةـ وـتـصـبـرـونـ عـلـىـ مـثـلـ هـذـاـ
الـنـوـعـ مـنـ الـقـرـاءـةـ. لـانـ اـنـتـمـ لـازـمـ تـتـدـرـبـوـاـ عـلـيـهـ عـشـانـ لـمـاـ نـأـتـيـ لـلـكـتـبـ اللـيـ هـيـ فـيـهـ شـيـءـ مـنـ الصـعـوبـةـ كـتـابـ التـدـمـيرـيـةـ وـدارـ التـعـارـضـ
وـغـيـرـهـاـ. يـكـونـ عـنـدـكـمـ يـعـنـىـ اـسـتـعـدـادـ بـاـذـنـ اللـهـ - 02:25:16

اسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح. ان شاء الله غالبا بكرة هنا خاتم الدرس الاخير من هذا الكتاب وبعده ان شاء الله
هيكون عندنا كتاب عظيم جدا جدا - 02:25:37

وهو يعني تحفة من التحف اللي هو كتاب فصل في الاسلام وضده. وهو يعتبر كتاب مركزي فيرأيي ان هذا الكتاب يدرس في الدورات افضل بكثير من الكتب المشهورة بين الناس في الدورات اللي بتدرس اللي التوحيد وغيرها - 02:25:50

هو كتاب فصل في الاسلام وضده في جميع المسائل المجلد السادس من صفحة ميتيين وتسعاشر الى متين انتين وخمسين كتاب في
غاية الروعة ان شاء الله هناخذه لكن بعد ما نأخذ آآآ الدرس الأخير من كتاب فصل - 02:26:05

ان التوحيد الذي هو اخلاص الدين لله هو اصل كل خير من علم نافع وعمل صالح جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:26:20 -